تنفيـــذ قرار مجلس الامن يؤدي الى تسويـــة الازمة سياسيـــا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל־איתיחאד Al-Ittihad

الجمعة

٢٧ ايلول ١٩٦٨

٥ رجب ١٣٨٨

العدد ٣٩ السنة ال ٢٥

יום ו
27.9.1968
מס 39 שנה 25

هـل يحبــذ نيكسون لقـاء ذروة مـع الاتحـاد السوفييتي ؟

واشنطن – ذكرت «معاريب» اول امس ان ريتشارد نيكسون المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة ، والمعروف بانه من اشد الناس تخوفا من اصطدام عسكري امريكي سوفييتي بسبب النزاع الاسرائيلي العربي يؤيد عقد مؤتمر ذروة سوفييتي – امريكي خاص لبحث امكانية التخفيف من خطر مثل هذا الاصطدام .

وقد كتب جيمس رستون ، المحرر المعروف في صحيفة «نيويورك تايمز» – بعد مقابلة شخصية يعتقد انه اجراها مع نيكسون – ان نيكسون –

البقية على ص ٦ عمود ٣ –

مندوبو الاحزاب الشيوعية يصلون بودابست

بودابست – وصل الى عاصمة هنغاريا حتى الان ممثلو ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا للاشتراك في الاجتماع التمهيدي الذي تقرر عقده في نهاية ايلول الحالي لاعداد مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تحدد موعده لتشرين الثاني ١٩٦٨

ونشرت الصحف المحلية نقلا عن وكالات الانباء العالمية ان بعض الاحزاب الشيوعية ترى تاجيل موعد المؤتمر في الظروف الراهنة . ولذلك فمن المتوقع ان يبحث الاجتماع الحالي هذه القضية ويبت فيها .

بيـــان متحـدث وزارة الخارجيـة السوفييتية الهـــام :

الاتحاد السوفييتي يحمل اسرائيل مسؤولية التوتر

لاسرائيـل الحق في الوجـود • لا أساس للمقارنة مـع تشيكوسلوفاكيـا • خطورة قصف المدن والقرى العربية • حكومـة اسرائيـل تعـارض قـرار مجلس الامن • الـدول العربيـة أيـدتـه ..

موسكو – تلفونيا من مراسل الاتحاد وزوهديرخ – هانس لبرخت – «يحذر الاتحاد السوفييتي من المناسب ان يحذر بكل شدة حكومة اسرائيل بانها تتحمل المسؤولية الخطيرة عن النتائج المترتبة عن اعمالها الاستفزازية ضد الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا» – هذا ما اعلنه المتحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية ، ليونيد زمياتن في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو يوم الاربعاء ٢٥–٩–٦٨

وعقد مؤتمر صحفي خاص بازمة الشرق الاوسط ، وهو امر غير عادي في موسكو ، استقبله الصحفيون لخطوة تشير الى ان حكومة الاتحاد السوفييتي تنظر بقلق شديد الى تدهور الوضع في منطقتنا وتحذر من انفجار جديد . وفي هذا المؤتمر الصحفي اشترك مئات الصحفيين السوفييت والاجانب .

وقال المتحدث بلسان وزارة الخارجية ان الطريقة التي يحاول حكام اسرائيل ومؤيدوهم دفع التطور في الشرق الاوسط اليها ، من شانها ان تؤدي الى نتائج خطيرة جدا على قضية السلام . وعلى هذا فان من واجب كل الامم المحبة للسلام ان تتخذ خطوات عملية لمنع انفجار خطير في الشرق الاوسط . ان صيانة السلام تتطلب وضع حد لسياسة العدوان التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الاوساط التي بموقفها السلبي المتعنت انما تكوم العقبات امام تسوية الازمة بطرق السلام . وعلى هذا من الضروري تقديم مساعدة عملية لقضية الدول العربية العادلة التي وافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٨ وتتطلع الى تصفية آثار العدوان الاسرائيلي بالطرق السياسية .

لاسرائيل الحق في الوجود

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد» و « زو هديرخ » عما اذا كان قد طرا اي تغيير على موقف الاتحاد السوفييتي من حق اسرائيل في الوجود – الحق الذي اعرب عنه وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الماضية – اجاب المتحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية : لم يطرا اي تغيير على هذا الموقف .

وردا على سؤال اخر قال زمياتن ان وزارة الخارجية السوفييتية لم تفقد الثقة بان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، تسوية سلمية ، هي امر ممكن . فالتسوية السياسية تستلزم تنفيذ قرار مجلس الامن ومن واجب كل انصار السلام هو العمل على تنفيذه .

لا اساس للمقارنة مع تشيكوسلوفاكيا

ودحض المتحدث السوفييتي بكل شدة محاولة بعض الصحفيين الغربيين المقارنة بين احتلال مناطق عربية والوضع في تشيكوسلوفاكيا . وقال : ان وجود جيوش حلف وارسو يتفق مع الاتفاقيات القائمة وقد جاء لمساعدة الشعب التشيكوسلوفاكي على منع الثورة المعاكسة في تشيكوسلوفاكيا وعلى شن نضاله ضد قوى الانتقامية الالمانية التي تتطلع ثانية الى تقسيم تشيكوسلوفاكيا طبقا لاتفاقية ميونيخ المشينة من سنة ١٩٣٨ . اما اسرائيل فقد احتلت مناطق عربية في حرب عدوانية وهي تواصل التمسك بهما خلافا للاتفاقيات وضد ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي . واضاف الناطق ان كل تعبير من المقاومة لاستمرار الاحتلال هو امر مشروع ويستحق التاييد .

خطورة قصف المدن والقرى العربية

وفي بداية حديثه اشار المتحدث السوفييتي ان التطورات في الاسابيع الاخيرة في الشرق الاوسط قد اكدت مرة اخرى ، خطورة الوضع في هذه المنطقة نتيجة للعدوان المستمر على الدول العربية . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تكرر الاستفزازات ضد الاردن والجمهورية العربية المتحدة . وفي كل يوم تقريبا ، يقوم الجيش الاسرائيلي باطلاق المدافع على المدن والقرى منتهكا قرار مجلس الامن بوقف القتال . ان سلطات الاحتلال تفرض ارهابا على السكان المسالمين في المناطق المحتلة . ثم ذكر المتحدث العدوان الدموي على السويس والاسماعيلية والمدن الاخرى في منطقة القنال .

حكومة اسرائيل ضد قرار مجلس الامن

وواصل المتحدث كلامه وقال : وسوية مع الاستفزازات على الحدود يواصل المتطرفون الاسرائيليون اثارة المشاعر الشوفينية المعادية للعرب وذلك لخلق جو من الهستيريا الحربية . وقدم على ذلك عدة امثلة من اقوال اشكول وديان حول نوايا الاوساط الحاكمة في اسرائيل بعدم تنفيذ قرار مجلس الامن وبعدم اعادة المناطق المحتلة لاصحابها الشرعيين ، واضاف ان تصريحات ضد قرار مجلس الامن انما تعني عمليا الدعوة لحل عسكري للازمة اي لتصعيد العدوان .

وقال المتحدث : ومن اجل التستر على سياستهم يقترح زعماء اسرائيل بصورة متلونة اجراء مفاوضات مباشرة ويقولون انهم يهتمون فقط بامن

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

كلمـة الاتحـاد

الاتحـاد السوفييتي يحذر ..

ويـدل علـى الطريـق

يتفاقم التوتر في منطقتنا وسفك الدماء يجري دون توقف والضحايا تسقط على جانبي الحدود . اما بعثة غونار يارينغ فلم تحرز تقدما ولم ينفذ قرارا مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٨

وفي هذا الوضع جاء تحذير الاتحاد السوفييتي الشديد لحكومة اسرائيل ، وفي اجتماعه الصحفي الخاص فرد متحدث وزارة الخارجية السوفييتية بعض الحقائق والتقاويم الاساسية :

● لم تكتف حكومة اسرائيل في انها لم تبد استعدادا لتطبيق قرار مجلس الامن بل تثابر في استيعاب المناطق المحتلة وتنظيم الاستيطان فيها وبذلك تحبط بعثة الدكتور يارينغ وتهدد بالخطر السلام .

● لقد اعلنت دول عربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة بشكل لا يقبل التاويل استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن واعربت عن املها في تسوية سياسية على اساس القرار .

● لا تغيير في سياسة الاتحـاد السوفييتي بشان الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود والسيادة .

● يؤيد الاتحاد السوفييتي وضع لائحة مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد بادر متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية الى مهاجمة التحذير السوفييتي باسلوب ديماغوغي لا يتناول الفحوى ..ولكن في عشية عيد راس السنة ادلى اولئك الذين يمسكون بمقود البلاد بتصريحات تؤكد من جديد صدق التقديرات التي جاءت في تحذير الاتحاد السوفييتي .

في هذه الايام صرح وزير الخارجية ابا ايبن ان حكومة اسرائيل تعارض في تسوية سياسية مع مصر ودول عربية اخرى وهي تريد معاهدة سلام فقط ، وبكلمات اخرى لا توافق حكومة اسرائيل على حل الازمة الحالية في منطقتنا حلا سياسيا بطريق السلام ، على اساس قرار مجلس الامن ، انما تريد ، في ظروف الاحتلال العسكري ، املاء شروط السلام الدائم على الدول العربية .

واضح انه في ظروف الاحتلال العسكري ، وعدم التكافؤ لا توجد امكانية لحل القضايا الاساسية المعلقة منذ ٢٠ سنة . من الضروري والممكن ، على اساس قرار مجلس الامن ، تسوية الازمة الناجمة عن حرب حزيران وضمان قيام وامن اسرائيل والدول العربية على حد سواء ، الامر الذي يمهد الطريق لسلام دائم .

وليس غير رئيس الاركان حاييم بارليف صرح في مقابلة صحفية مع صحيفة الجيش الاسرائيلي «بمحنه» ، في عشية راس السنة ، ان «في السنة القادمة نواصل اقامة مستوطنات في كل المناطق» . وفي مقابلة صحفية في عشية راس السنة صادق رئيس الوزراء ليفي اشكول على هذه السياسة .

ويوميا تجري اعمال وتدوي تصريحات رسمية تؤيد الذي يعرفه الجميع وهو ان الحكومة لا تفكر ابدا في تطبيق قرار مجلس الامن بل انها ، اعتمادا على تاييد المحافل

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

لا سـلام مع تصعيـد الغارات

جاء في الانباء – عقد الوفدان الفيتنامي والامريكي اجتماعا جديدا في باريس يوم الاربعاء الماضي .. وعاد رئيس الوفد الامريكي من جديد الى مطالبة فيتنام الدمقراطية بابداء رغبتها في تخفيض القتال في فيتنام الجنوبية لتقدم مباحثات السلام .. ومن جديد رد رئيس الوفد الفيتنامي ان وقف الغارات هو شرط التقدم نحو السلام وهذا ما قاله اوثانت ايضا .

هكذا تفهم مباحثات السلام .. ولكن لا سلام مع تصعيد الغـارات على فيتنام الدمقراطية

اوثـانت : ينتقد الغـارات الامـريكية في فيتنـام

ويؤكد ان يارينغ لم يتمكن من بحث القضايا العينية في النزاع الاسرائيـلي – العربي

نيويورك – افتتحت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورتها الثالثة والعشرين يوم الثلاثاء الماضي (٢٤–٩) بعد ان كانت قد عقدت جلسة لها مساء اليوم السابق اختتمت بها دورتها الثانية والعشرين وقررت فيها احالة قضية ازمة الشرق الاوسط على الدورة الجديدة .

وفي افتتاح الدورة الجديدة انتخب وزير خارجية غواتيمالا ، ارنالس كاتالن ، رئيسا للدورة الثالثة والعشرين . كما تقرر قبول سفازيلاند عضوا في هيئة الامم المتحدة وبذلك يصبح عدد اعضاء المنظمة الدولية ١٢٥ دولة . وقد اعلن ان النقاش العام في الدورة الجديدة سيبدا في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل .

وكان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، في تقريره قد وجه انتقادا على استمرار الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ، وقال ان اقتراحا بوقف هذه الغارات الامريكية كليا وبدون شروط سيحظى باكثرية اصوات اعضاء الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة .

واثار تصريح اوثانت هذا سخط الدوائر الامريكية . فقدم رئيس الوفد الامريكي ، جورج بول ، انتقادا رسميا عليه . واعتبرت الدوائر الامريكية اقوال اوثانت بمثابة تلميح لتقديم مثل هذا الاقتراح رسميا الى الدورة الجديدة . (فكما هو معروف) فان

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

لا مكـان لبحث علاقـات تشيكوسلوفاكيـا والدول الاشتراكيـة في دورة الجمعيـة العـامة للامم المتحدة

نيويورك – دعا السفير التشيكو – سلوفاكي في هيئة الامم المتحدة زدنيك تشيرنيك الجمعية العامة الى عدم التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا بوضع قضية النجدة الاشتراكية على جدول اعمالها .. وقال ان هذه القضية من اختصاص مجموعة الدول الاشتراكية ولا حق للمنظمة الدولية

وقد ادلى السفير بهذه التصريحات في اجتماع صحفي ليقطع الطريق على الدول الامبريالية واحلافها التي تحاول زج الامم المتحدة في بحث ما ستطلق عليها هذه المحافل المفرقة بالرجعية « الغزو السوفييتي في تشيكوسلوفاكيا » .

ويؤخذ من تصريحات ابا ايبن ان الوفد الاسرائيلي سيكون راس الحربة في محاولة اقحام « المسالة التشيكو – سلوفاكية » ! في ابحاث دورة الامم المتحدة الحالية .. فقد صرح ان على العالم انلا ينسى تشيكوسلوفاكيا !

او ان يتوقف عن الاعراب من رايه في دخول قوات حلف وارسو الى اراضيها .

ومن براغ اذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان السلطات ابعدت عن منصبيهما مديري الراديو والتلفزيون .. وبذلك طهرت جهازي الاعلام الجوهريين من عناصر اسهمت اسهاما كبيرا في ترويج الافكار المعادية للاشتراكية واشاعة ارهاب فكري معاد للحزب الشيوعي ودوره ومضاد للاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في حلف وارسو .

هذا ولا تزال الصحافة الغربية تنفق جهودها في التكهن حول الوفد التشيكوسلوفاكي الذي سيزور موسكو وتحاول رؤية الخلافات والصعوبات في كل شيء ..

همفري يقتـرح وقف سباق التسلح

سان فرانسيسكو – في خطاب هام شرح المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري سياسته الخارجية وتلخيصها :

● اقامة جيش دولي يفرض السلام في المناطق الحساسة .. ويستبدل الجيش الامريكي في فيتنام مثلا ..

● تحقيق اتفاق مع الاتحاد السوفييتي بشان وقف سباق التسلح وتحديد انتاج الصواريخ وحظر التجارب النووية .

محمود رياض : الوضع خطير جداً

لندن – «تجدد القتال بين الجمهورية العربية واسرائيل متوقع في كل لحظة . الوضع جدي تماما وخطير جدا» – هذا ما صرح به للصحفيين في لندن ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض .

وفي مقابلة للتلفزيونية نفى محمود رياض امكانية اشتراك الاتحاد السوفييتي بشكل مباشر في المعركة الى جانب العرب في حالة وقوع حرب اخرى ، وقال : لا يوجد بيننا وبين الاتحاد السوفييتي اي اتفاق عسكري ،

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

السلطات الاردنية تسلك سبيل القمع والقهر

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني في الاردن الذي يضم كافة الفئات اليسارية والتقدمية والوطنية هنالك بيانا ذكرت فيه : ان التجمع الوطني دعا الى عقد مؤتمر وطني بتاريخ ١٣–٩–٦٨ في دار نقابة المحامين في عمان للتباحث والتشاور في السياسة الواجب اعتمادها للتصدي للعدوان الصهيوني ودحره . غير ان الحكومة منعت عقد المؤتمر وحظرت على نقابة المحامين السماح بعقد الاجتماع في مقرها كما هددت باستعمال القوة في حالة الاصرار على عقد المؤتمر .

ويضيف البيان : ان الحكومة بعملها هذا انما سجلت على نفسها كبت الحريات الاساسية للمواطنين والاحرار على نهجها لسياسة القهر والارهاب التي كانت مفروضة على الشعب في السنوات السابقة لحرب الخامس من حزيران .

ويستنكر البيان سياسة الحكومة :

● طلبها اتفاقية لتسليح مع امريكا في الوقت الذي تصرح فيه علنا بانها حريصة على ابقاء ميزان القوى في المنطقة لصالح اسرائيل .

● عدم تصديها للعدوان الصهيوني

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ماذا قال زعمـاء بريطانيا لالون ؟

لندن – كتب دافيد سول مكاتب جروزلم بوست من لندن ان رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها استقبلا يغال الون اثناء وجوده في بريطانيا استقبالا وديا ولكنهما اعربا عن شعورهما الشديد بان على اسرائيل ان تحطم الجمود الذي يعترض مهمة يارينغ باعلان شروطها للوصول الى

ازديادقوةالاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلنت قيادة الاسطول الامريكي اول امس ان اول حاملة سوفييتية لطائرات الهيلوكوبتر انضمت للاسطول السوفييتي العامل في البحر الابيض المتوسط ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وهي تسمى «موسكوفا» .

وقد صرح الادميرال توماس مورد قائد العمليات البحرية للاسطول الامريكي ان بامكان هذه الحاملة انزال جنود المشاة السوفييت الى البحر ومحاربة الغواصات من الجو . ورافقت هذه الحاملة مدمرتين انضمتا ايضا الى الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط الذي تضاعف عدد

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

كل شيء للدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

بقلم : توفيق طوبي

القسم الثاني ، والاخير ، من المحاضرة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي ، في اجتماع اللجنة المركزية للحزب التي عقدت في ٢٥/٨/ ٦٨ .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت القسم الاول من هذه المحاضرة في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ٢٤/٩/ ٦٨ .

الصراع الكوني بين النظامين لم ينته

فيما يتعلق بالنقاش الذي نشب في الحركة الشيوعية نفسها فانني لا اقصد موقف الزعماء الصينيين وامثالهم من اليسار ومن اليمين الذين يوجهون سهام تحريضهم ومسباتهم الى الاتحاد السوفييتي مهما يفعل . ليست مصلحة الاشتراكية هي مرشدهم في مواقفهم بل العداء للاتحاد السوفييتي .

كان هناك من ادعى انه ليس صحيحا ان خطرا يتهدد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ولهذا فهم يشجبون العملية التي قام بها الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو .

وثمة اصوات اخرى ارتفعت في معسكرنا العالمي قائلة « كان من الضروري ان يترك للحزب وللطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية قضية حل قضاياهم بأنفسهم » .. وان « الاتحاد السوفييتي ليس وصيا على مصير الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا بل الوصي هو الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية » وغير ذلك .

يجدر بنا ان نذكر ما جاء في بيان براتسلافا الصادر في بداية شهر آب ، وهو البيان الذي شاركت فيه قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مشاركة كاملة . لقد جاء في هذا البيان :

« صيانة وتعزيز هذه المكاسب (الاشتراكية) والدفاع عنها ، المكاسب التي احرزت بجهود بطولية في العمل الذي قامت به باخلاص وتضحيات كل واحد من الشعوب — انما ذلك كله واجب اممي لكافة الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الرأي الموحد لكل المشتركين في المؤتمر » .

ان كافة المتحفظين ، في معسكرنا ، والذين يوجهون الانتقاد للمساعدة الاخوية التي قدمت تحت ستار ما يسمونه « سيادة واستقلال الدولة والحزب التشيكوسلوفاكي » يعرفون ، ولا شك ، ان ليس هناك مثل قيام النظام الاشتراكي ضمانة اكيدة للسيادة والاستقلال .

انه لا يجوز لنا ان ننسى ، ولو للحظة واحدة ، اثناء البحث في مثل هذه القضايا ان الصراع الكوني يجري دائما وبصورة مختلفة بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، بين الاشتراكية والامبريالية . وهذا الامر يترك طابعه على كل حدث من الاحداث .

والامبرياليون يعملون دوما وبدون تباطؤ لتغيير ميزان القوى العالمي لمصلحتهم . وفي المدة الاخيرة كانت تشيكوسلوفاكيا هدفهم الاساسي . وقضية ان تبقى تشيكوسلوفاكيا عضوا في حلف وارسو ام لا ، قضية ان تكون حدود الاشتراكية اليوم على الالب وجبال سومارا في الغرب على حدود تشيكوسلوفاكيا ام لا — ليست من شأن الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية وحدها بل من شأن كافة اعضاء المجموعة الاشتراكية ، من شأن الطبقة العاملة العالمية ولكن قبل كل شيء من شأن دول حلف وارسو الاشتراكية . هذا ما جرى الاتفاق عليه في براتسلافا ، وعلى هذا وقع الوفد التشيكوسلوفاكي . فلينظر كل واحد منا الى خريطة اوروبا فيدرك ما معنى زعزعة النظام الاشتراكي بالنسبة لامن الدول الاشتراكية في اوروبا .

الامر المقرر هو ضمان النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا

وبين المعترضين على عملية الاتحاد السوفييتي وحليفاته من يقول ان هذا هو « خطر موهوم » . وان « الاشتراكية لا يتهددها اي خطر » . فمن هو الذي يقرر اذا كان ثمة خطر يتهدد الاشتراكية ام لا ؟ اولا : اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد قررت في شهر ايار ان الخطر الاساسي على الاشتراكية هو من جانب اليمين . ومن الناحية الدولية فان رأي الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الاعضاء في حلف وارسو يقرر في هذا الشأن . فاذا حدث — لا قدر — ان ضاع موقع واحد للمعسكر الاشتراكي في اوروبا الم يكن هؤلاء يتقدمون بالمطاعن ، وقبل كل شيء للاتحاد السوفييتي على ذلك ؟ والتاريخ لم يكن ليغفر للاتحاد السوفييتي ولبقية دول حلف وارسو لو لم يهبوا لانقاذ الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ماذا كان يحدث لو ان القوى المعادية للاشتراكية ومساعديها الامبرياليين في الخارج نجحوا في تنفيذ مؤامراتهم ؟ امن الصعب ان ندرك مدى الضرر التاريخي الذي يصيب المعسكر الاشتراكي في العالم كله وقضية السلام في العالم ؟

هناك من يقول ان عملية الاتحاد السوفييتي وحليفاته في تشيكوسلوفاكيا قد اضرت الاشتراكية في الانظمة الدمقراطية البرلمانية البرجوازية خصوصا وانها تضر بنفوذ الحركة الشيوعية في الاقطار الراسمالية ولا سيما في اوروبا . ولهذا فان الحاصل العام هو — كما يدعون — الاضرار الجسيم بقضية الاشتراكية .

نحن نستخف بالصعوبات المؤقتة التي سنواجهها نحن الاحزاب في الاقطار الراسمالية نتيجة لتطور الاحداث . ولكنه من الواضح ان مصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وفي العالم كله تستلزم الحيلولة دون احداث ثغرة في جبهة الدول الاشتراكية في اوروبا ، تستلزم العمل ، بكل الوسائل ، على منع ضياع اي موقع احرزته الاشتراكية ولا سيما في قلب اوروبا خصوصا وان هذا الامر مرتبط بأمن المجموعة الاشتراكية كلها .

ان كل تقدم للشيوعيين في اي قطر راسمالي لامر هام جدا لقضية الاشتراكية . ولكن هذا التقدم اليوم مرتبط ارتباطا لا ينفصم بتعزيز وتقدم المعسكر الاشتراكي . ان المقرر في ايامنا هو الصراع الدائر بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، الصراع بين الطبقة العاملة الموجودة في الحكم وبين الامبرياليين الذين يجندون كل قواهم من اجل زعزعة النظام الاشتراكي في الاقطار الاشتراكية .

والتناقض الاساسي في ايامنا هو التناقض بين الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي وبين الدول الامبريالية التي تقف امريكا في مقدمتها .

هكذا هو واقع الامور منذ انتصار ثورة اكتوبر ، وهكذا هو واقع الامور اليوم بعد انتصار الاشتراكية في ١٤ قطرا .

في تقريره الى مؤتمر الكومنترن الثاني كتب لينين :

« ان العلاقات المتبادلة بين الشعوب والنظام السياسي العالمي ، كوحدة كاملة ، يقررها الصراع الذي تشنه جماعة صغيرة من الامم الامبريالية ضد الحركة السوفييتية والدول السوفييتية التي تقف روسيا السوفييتية على راسها . واذا نحن لم ندرك هذا فلن نستطيع ان نفهم جيدا اي قضية قومية او كولونيالية حتى ولو كان هذا يتعلق بابعد اجزاء العالم . وتستطيع الاحزاب الشيوعية ، في الاقطار المتطورة والمتخلفة على حد سواء ، ان تتنافس مع القضايا وان تحلها بصورة صحيحة اذا هي فقط اخذت هذه الفرضية نقطة انطلاق لها » (لينين — مجموعة المؤلفات — المجلد ٣١ صفحة ٢٤١ ، الطبعة الانجليزية) .

وهذا الموقف المبدأي ساري المفعول حتى اليوم . وقد كان دوما نقطة انطلاقنا الطبقية ، الاشتراكية والاممية . ومن نقطة الانطلاق هذه نحن نحدد موقفنا من الاحداث في تشيكوسلوفاكيا .

ان بقاء تشيكوسلوفاكيا حلقة هامة في حلف وارسو ، في ظروف الصراع العالمي ، هو المقرر اليوم في النضال من اجل الاشتراكية اكثر من الصعوبات المؤقتة التي يواجهها هذا الحزب او ذاك .

فلو كنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نزن خطواتنا طبقا لما هو مريح لنا ، لكنا ادرنا ظهرنا الى النضال المعادي للاستعمار في منطقتنا وتصرفنا تصرف المرتدين ميكونس وسنيه وربما كان الوضع بالنسبة لنا اذاك اسهل . ولكننا مع هذا نكون متنكرين لواجبنا كامميين وكشيوعيين . وليس هذا فحسب بل ونخون مصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

ان المقرر اليوم هو ضمان النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، وبقاؤها عضوا في حلف وارسو . وهذا هو ايضا في مصلحة تقدم الاشتراكية في اقطار اوروبا الراسمالية وفي مصلحة السلام في اوروبا والعالم كله وفي مصلحة استقلال وامن تشيكوسلوفاكيا نفسها .

بفضل موطن ثورة اكتوبر

ليس صعبا الرد على تحريضات الامبرياليين ضد الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي . فأولئك المتلونون في الغرب الذين يساوون بين سنة ١٩٦٨ وسنة ٣٨-١٩٣٩ ، سنة الغزو الهتلري لتشيكوسلوفاكيا لن ينجحوا في ان ينسوا ان خيانتهم هم انفسهم لتشيكوسلوفاكيا هي التي ادت الى اتفاقية ميونيخ والى احتلال هتلر لتشيكوسلوفاكيا .

ولن نمكن من نسيان واقع ان الجيش السوفييتي هو الذي ، بملايين ضحاياه ، اعاد للشعب التشيكوسلوفاكي سيادته واستقلاله القومي وخلق الظروف لانتصار الاشتراكية في هذه البلاد .

ان افراد الزمرة المعادية للشيوعية ، زمرة ميكونس — سنيه ، يتظاهرون اليوم في شوارع تل ابيب ضد الاتحاد السوفييتي ويتفوقون في هستيريتهم المعادية للسوفييت حتى على الرجعية بل انهم ينتقدون المبام على انه كان « معتدلا جدا » بالنسبة للاتحاد السوفييتي .

وهناك اليوم ، لاسفنا ، عناصر في المعسكر الاشتراكي تبصق في البئر التي شربت منها ، وتحرض بوقاحة ، على الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي اللذين بانتصارهما على الهتلرية ساعدا الطبقة العاملة في اقطارها على ان تكون سيدة مصيرها وعلى ان ترفع قامتها وعلى ان تبني الاشتراكية . ان الذين يسنون السنتهم ضد الاتحاد السوفييتي افضل لهم ان يذكروا انه بفضل موطن ثورة اكتوبر تستطيع شعوبهم اليوم ان تواصل بناء الاشتراكية في اقطارها وان تأمن مؤامرات الامبريالية .

ان المساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الى الحزب الشيوعي والطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا تخلق الظروف التي يستطيعون فيها التغلب على المصاعب وعلى قوى الثورة المضادة .

ونحن واثقون من ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بمساعدة اصدقائه — الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية — وبالتعاون المخلص معهم ، سيدفع بلاده قدما في طريق البناء الاشتراكي .

لتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية

ويطرح السؤال : كيف كان ضروريا بعد عشرين سنة من حكم الطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا وفي ظروف وجود المجموعة الاشتراكية العالمية — كيف كان ضروريا استخدام جيوش الاتحاد السوفييتي وحلفائه للدفاع عن مكاسب الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وقبل الاجابة على هذا السؤال نود ان نؤكد ان اهم امر اليوم هو احباط مخططات الامبرياليين . هذا هو الامر المقرر .

اننا نعيش في مرحلة صراع مصيري بين النظامين — الاشتراكي والراسمالي . وتشن قوى الامبريالية والرجعية نضالا ضد الاشتراكية بمختلف الاشكال وطبقا للميادين والاحوال : النضال المسلح ضد الشعب في فيتنام ، العدوان على حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، اعمال التخريب داخل الاقطار الاشتراكية ، النضال الايديولوجي الشديد ، محاولة اضعاف وحدة الاقطار الاشتراكية والمعسكر الشيوعي ، وغير ذلك . وهي تستغل صعوبات البناء الاشتراكي والعناصر القومية المتعصبة وقوى الماضي التي ما زالت موجودة داخل الاقطار الاشتراكية وكذلك الاخطاء في الدول الاشتراكية .

لقد كان للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، لعمال تشيكوسلوفاكيا ، نجاحات كبيرة في بناء الاشتراكية في بلادهم . وسوية مع هذا فقد واكبت عمل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اخطاء كان من الضروري اصلاحها . وقد استغل التنقيحيون والمعادون للاشتراكية عملية تحسين العمل واصلاح الاخطاء بغية قذف الطفل مع ماء الحمام . والاتجاهات التنقيحية اليمينية داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، التي برزت في الاشهر الاخيرة في مرحلة محاولة اصلاح اخطاء الماضي — لم تكتسب قوتها من الاهداف القومية المتعصبة وحسب بل ومن الضعف والظواهر السلبية القائمة داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، ومن مظاهر الجمود العقائدي اليساري والتنقيحية اليمينية والتعصب القومي المشترك لهما كلاهما . ولا يجب فصل التطورات في تشيكوسلوفاكيا من هذا الوضع .

ولكن ليس الضعف هو ما يميز الوضع في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية فالتعاظم الاجتماعي — الاقتصادي ، السياسي والدفاعي ، للدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من الناحية الواحدة ، واشتداد التناقضات وتفاقم الازمات داخل المعسكر الامبريالي من الناحية الاخرى — هي الخطوط المميزة والمقررة في الوضع . وهزائم الامبريالية الامريكية في فيتنام تظهر تفوق قوى الاشتراكية على قوى الامبريالية .

ان احداث تشيكوسلوفاكيا تستلزم منا استخلاص النتائج بالنسبة لنا وبالنسبة لمعسكرنا .

والامر الاول الذي يحتمه هذا الوضع الان هو صد هجوم العدو الطبقي على الدول الاشتراكية وعلى الحركة الشيوعية والاتحاد السوفييتي . وتعزيز وحدة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية هو ما ينشده ويطالب به كل شيوعي وكل معاد للامبريالية ، تعزيز الوحدة على اسس الماركسية — اللينينية ، على اسس صد الانحرافات ومواقف التعصب القومي ، من اليمين ومن « اليسار » ، على اسس الاممية البروليتارية .

ونحن الشيوعيون الاسرائيليون سنعمل على نجاح اللقاء الشيوعي العالمي الذي تقرر عقده في موسكو في اواخر هذه السنة . سنسهم اسهامنا من اجل ان يقوي هذا اللقاء تكتل ووحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية لمصلحة النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ايدي موسكو ..!

بقلم : مراقب

عاد شموئيل بهات ، احد زعماء شبيبة حزب العمل الاسرائيلي من امستردام حيث اشترك في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي . وهذه المنظمة تعتبر الاممية الاشتراكية الشابة (الاممية الثانية) فاكثر فروعها هي شبيبة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا وخارج اوروبا .

وتوحي محادثته الصحفية مع مارك سيغال ، المكاتب السياسي لجريدة جروزلم بوست ، بشعوره بالمرارة من جراء هذه الدورة من دورات لجنة الاتحاد التنفيذية .

يقول بهات — حسب مارك سيغال — (جروزلم بوست — ٢٥ ايلول ١٩٦٨) :

● يقترب الصراع بين الاشتراكيين الدمقراطيين و «اليسار الجديد» (اي الجناح اليساري من الاشتراكيين الدمقراطيين) الى درجة الحسم .. «فاليسار الجديد» حسب تقديره يؤلف ٤٠ بالمئة من اعضاء اللجنة التنفيذية .

● ينقش «اليسار الجديد» على اعلامه «المادية» وشعارات شي جيفارا واعضاؤه الاوروبيون يقلصون الى اقصى الدرجات صلتهم بالشبيبة الاشتراكية في اسيا وافريقيا .

● يرتعب « اليساريون الجدد » رعبا هائلا من فكرة الحرب الاوروبية ومن اجل تفاديها هم على استعداد لتضحية كل شيء .. ابتداء من فيتنام حتى كافة الاقطار غير الاوروبية .

● يتهم تكتل « اليسار الجديد » قيادة اللجنة التنفيذية بأخذ اموال من دائرة الاستخبارات الامريكية وقد طالب باقالة السكرتير العام « يان هيكروب » (الذي استقال فعلا اثر الفضيحة) .

● يتخذ «اليسار الجديد» موقفا مماثلا للموقف السوفييتي — العربي من أزمة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي .

ونتيجة لكل هذا يستنتج شموئيل بهات :

● هذا « اليسار الجديد » ليس تقدميا بالمرة بل رجعيا وهو ليس امميا بل اوروبيا انعزاليا ..

● ولقد تخلى هذا « اليسار » بسبب كل هذه المواقف عن تحفظات الاشتراكية الدمقراطية من الشيوعية العالمية وهو يريد عمليا ان يصبح اتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي جرما يدور في فلك موسكو !!

ويسأل سيغال : اذا كان الامر كذلك فلماذا يهتم حزب العمل الاسرائيلي بهذه المنظمة ، لماذا لا ينسحب منها ؟ . وجاء الرد واضحا .. لهذه المنظمة نفوذ في افريقيا ثم ان عددا من زعماء الاشتراكيين الدمقراطيين يحتلون مراكز الحكم او مراكز هامة في الحكم في عدد من الاقطار الغربية .. (في اوروبا) ولهذا فمن الضروري الابقاء على الاتصال .

* *

يبدو هذا الهجوم على « اليسار الجديد » احد المفارقات التي تتميز بها الحياة السياسية في هذه البلاد ..

فمنذ ان احتل « اليسار الجديد » مكانه في السياسة الاوروبية والامريكية والصحافة الاسرائيلية الائتلافية تمجده وتؤكد بشكل خاص معاداته للاتحاد السوفييتي وللاحزاب الشيوعية عامة ..

وقد وصل التمجيد ذروة من ذراريه ابان الموجة الثورية في فرنسا حين جعل احد زعماء « اليسار الجديد » داني كوهين باندت هدفه التحامل على الحزب الشيوعي الفرنسي والتشهير به .. آنذاك لم تبق جريدة في اسرائيل لم تحمل تصريحاته وانباء مقابلاته الصحفية ومغامراته عبر الحدود الفرنسية — الالمانية .

ولذلك فمن اغرب الامور اتهام « اليسار الجديد » «بالدوران في فلك موسكو» .. فمن ابرز ملامح قواه المختلفة معاداة الشيوعية والتحامل على الاتحاد السوفييتي .

ولا بد ان تخبط بهات المقصود او غير المقصود يعود الى موقف « اليسار الجديد » من ازمة الشرق الاوسط وادانتهم العدوان الاسرائيلي بوصفه تساوقا مع الامبريالية الامريكية .. فالمقياس دائما تقويم هذه المنظمة او تلك السياسة الاسرائيلية الرسمية .. فاذا كان التقويم معاديا للسياسة الاسرائيلية اصبح اصحابه سوفييتا وعربا — حتى لو كانوا اشد اعداء السوفييت ولا يتماثلون مع العرب ..

— البقية على ص ٥ عمود ٢ —

وضع مؤسسات الهستدروت في الجش يتدهور الى الاسوأ

الجش — لمراسلنا — الاكثرية الساحقة من اهالي الجش ، والبالغ عددهم حوالي الفي نسمة ، منظمون في الهستدروت وفي صندوق المرض (كوبات حوليم) ويقومون بتسديد الرسوم الشهرية المطلوبة منهم على خير ما يرام .

منذ مدة طويلة اخذ وضع مؤسسات الهستدروت في الجش يتدهور من سيء الى أسوأ حتى أصبح الحال لا يطاق ويثير اشمئزاز واستنكار أهالي القرية .

عيادة صندوق المرض

ان أوقات استقبال الجمهور — من الثامنة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا — قليلة جدا وغير كافية . والامر من ذلك ان العيادة لا تفتح ابوابها سوى خمسة ايام في الاسبوع .

اما الطبيب فلا يقوم بزيارة العيادة سوى مرتين في الاسبوع وفي أوقات غير معينة مما يسبب مشقات وتكاليف وصعابا جمة للمرضى ولاهاليهم الذين يضطرون الى نقلهم الى مدينة صفد حيث توجد اقرب عيادة طبية . ثم ان الطبيب المسؤول عن العيادة لايزور المرضى في بيوتهم رغم شدة مرضهم ويجبرهم على الحضور للعيادة .

غرفة الانتظار في العيادة صغيرة جدا ولا تزيد مساحتها عن ثلاثة امتار مربعة ولا تحتوي الا على مقعدين صغيرين — لهذا يضطر المرضى الى الانتظار ساعات طويلة تحت حر الشمس صيفا أو تحت المطر الغزير والبرد القارس شتاء .

والممرض المدعو دافيد ، الذي يقطن في مستوطنة « الصفصاف » المجاورة للقرية كثير التأخر في الوصول الى العيادة في الوقت المحدد له . وكثيرا ما يجد المرضى ابواب العيادة مغلقة اثناء ساعات العمل .

ويسود الانطباع ان الممرض المذكور لا يراعي مشاعر المرضى من النساء حسب التقاليد العربية .

هذا وان الممرض ايضا يتلقى أوامر من سكرتير فرع الهستدروت حتى اخر شهر .. فلا يعالج من لا يقومون بتسديد رسومهم الهستدروتية حتى اخر شهر متناسيا اوضاعهم الاقتصادية السيئة وتعطلهم عن العمل .

مكتب الهستدروت

ومكتب الهستدروت لا يتقيد بساعات عمل معينة . وفي أغلب الاحيان ينتظر المعنيون بمراجعته ساعات طويلة ليتمكنوا من «اصطياد» المسؤول ليقوموا بتسديد رسومهم او لتجديد عضويتهم او للانضمام للنقابة الهستدروت . هذا في حين يفرض المسؤول في هذا المكتب الرسوم على الاعضاء حسب هواه .

نادي الهستدروت

انه النادي الوحيد في القرية والمكان الوحيد الذي يمكن ان يجتمع فيه شباب القرية عدا الحارات والازقة . وهذا النادي مقفل منذ اكثر من ثلاثة اشهر ولا يقوم باية نشاطات اطلاقا .

ان اهالي الجش يطلبون من نقابة الهستدروت ان تقوم بواجبها القانوني تجاه القرية وبتنفيذ مطالبهم الاتية :

● أقامة بناء خاص يحتوي على مكان مناسب لعيادة

— البقية على ص ٥ عمود ٣ —



منظر البيوت العربية التي هدمت في القدس العربية المحتلة وتبدو في خلفيتها قبة المسجد الاقصى

هكذا تعد جماعة « كامس » لمؤتمرها (٣)

طـــريق ميكونس

بقلم : وولف ايرليخ

الدفاع عن حكومة اسرائيل

دفاع ميكونس الاساسي عن حكومة اسرائيل ، هو تطهيرها من ذنب الارتباط بالاستعمار .

ويشرح ميكونس موقفه بالتفصيل :

« يجب عدم المقارنة بين مصالح اسرائيل القومية وبين المصالح الاستعمارية في الشرق الاوسط .

« صحيح ان لشركات النفط الاميركية والبريطانية ، مصالح كبيرة جدا في الشرق العربي ، وانها توجه ضغطا هائلا ومتواصلا على حكومة الولايات المتحدة الاميركية ضد اسرائيل مطالبة بسياسة متهاودة تجاه حكام الاقطار العربية . فشركات النفط ترى في اسرائيل ازعاجا يشوش علاقاتها الحسنة مع الدول العربية ، صاحبة آبار النفط الغنية في المنطقة .

« هذه الحقائق تبدد احدى أكاذيب الدعاية المعادية لاسرائيل ، والقائلة ان اسرائيل تشكل «حصنا» للدفاع عن مصالح أرباب النفط الانجلو ـ أميركية ، والذين لاجلهم تماما خاضت اسرائيل حرب الايام الستة » . (التأكيدات في الاصل) .

هذه الفقرة تستحق الانتباه .

وخلاصة ما ترمي اليه واضحة لا تقبل التاويل . دولة اسرائيل ليست « حصنا » للدفاع عن المصالح الاستعمارية ، لا بشكل عام ولا بما يتعلق بحرب حزيران . ولكن ميكونس يقلص هنا حدود المشكلة ويقصرها على شركات النفط فقط . وهذا التقليص في غير محله ، لان استراتيجية الاستعمار العالمية لا تقتصر على القضايا الاقتصادية وحدها . ففي معركتهم ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ضد حركة العمال في الاقطار الراسمالية ، وضد حركة التحرر القومي ، وضد الانظمة المعادية للاستعمار في القارات الثلاث ، يعمل الاستعماريون بموجب استراتيجية شاملة ، تضم الدوافع الاقتصادية والسياسية والفكرية والعسكرية .

ما هي الحقائق التي يبني عليها ميكونس فرضيته التي لا تقبل التاويل ، والتي تتناقض مع جميع توجيهات الحركة الشيوعية العالمية (« الدعاية المعادية لاسرائيل ») ؟ هو يذكر اثنين .

اولا ، ان المصالح القومية لاسرائيل لا تتسق مع المصالح الاستعمارية . وهذا القول صحيح بدون شك . ولكن متى كانت السياسة الرسمية الاسرائيلية تسير وفقا لمصالح اسرائيل القومية ؟ هل يبني ميكونس استنتاجاته على تجديد من هذا النوع ايضا ؟

ثانيا ، حسب ما ورد ، فان شركات النفط ترى في اسرائيل « ازعاجا » يشوش علاقاتها مع الدول العربية . خطا هذا الكلام ، فالحقيقة هي ان العنصر « المشوش » في تلك العلاقات ، هو تقدم حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، هذا التقدم الذي برز باقامة انظمة معادية للاستعمار في عدد من الدول العربية . ويجري الحديث هنا لا عن « ازعاج » بل عن عدو الاستعمار .

لقد جرى كلام كثير عن ان شركات النفط الامريكية غير متفقة في تكتيكها تجاه الشرق الاوسط . فمثلا ، شركات النفط في الولايات الشرقية ، والتي تعمل في استيراد وتكرير النفط الشرق اوسطي ، معنية بفتح قناة السويس ، بينما شركات النفط في تكساس التي تنتج وتبيع نفطها الخاص ، تربح من اغلاق قناة السويس . ولكن الشركات جميعا ـ وليس شركات النفط وحدها ـ متفقة ، رغم الخلافات التكتيكية ، في امنيتها الشديدة ، بان تستعيد لنفسها السيطرة المطلقة على الشرق الاوسط ، وفي سبيل هذا الهدف يستغل الاستعمار حكام اسرائيل ، مع انه لا يحقق نجاحات خاصة .

ومن هنا ، فان كل محاولة للتغطية ، ولو بشكل عام ، على حكام اسرائيل بشان خدمتهم للاستعمار ، كل محاولة من هذا النوع مبنية على الرمل .

ولكن ، بما ان هذا الشرح قد لا يقنع ، ينتقل ميكونس في مكان اخر من محاضرته الى قرار اخر يرد على موجهي النقد للسياسة الاسرائيلية الرسمية :

«حتى بمواصلة السياسة الحالية ، والتي يناضل حزبنا ضدها بمثابرة ، لا تستحق دولة اسرائيل هذه المعاملة السيئة ، التي تبرز بشكل اشد في اعقاب حرب الايام الستة » . هذا موقف مشوه ، غير قائم على منطلق أممي ، بل على منطلق قومي . فالدولة التي تنتهج سياسة سلام ، وسياسة معادية للاستعمار ، تستحق المعاملة الطيبة ، والصداقة . والدولة التي تنتهج سياسة عدوانية وممالئة للاستعمار تستحق معاملة سلبية شديدة .

وفي سبيل توضيح موقف ميكونس من الحكومة ، أضيف امرا اخر . انه يسلم « بالموافقة الرسمية » (على حد تعبيره) من جانب حكومة اسرائيل ، على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني من العام الماضي ، وهو يعطي الحكومة رصيدا بقوله ان هذه الموافقة تنطوي على شيء اخر غير الخدعة ، بل انه يقارن موافقة حكومة اسرائيل بالموافقة الحقيقية من قبل الجمهورية العربية المتحدة ودول عربية أخرى ، على تنفيذ القرار ، واذا ما تعاونت اسرائيل على تنفيذه .

لا غرابة في هذه التغطية ، ما دام في الخطوط المميزة ، يقوم « برنامج السلام » « كامس » ، مثل « برنامج سلام » وزارة الخارجية ، على عدم الانسحاب ، وتاجيل تنفيذ القرار الى ان يتم التوصل الى اتفاق شامل بين الطرفين ، يشمل حل القضية الاقليمية ، مع العلم بأن هذا الموقف يعني تاجيل حل ازمة المنطقة حتى يجيء المسيح المنتظر .

حول « قوى السلام » داخل الحكومة

عوضا عن التغطية على سياسة الحكومة بشكل عام ، يظهر لدى ميكونس تماثل تام ، تقريبا ، مع الجناح « الواقعي » داخل الحكومة .

وليغفر القارىء لي هذا الاقتباس الطويل ، الذي لا يعقل انه ورد حبرا على ورق ، في محاضرة تعد المؤتمر يزعم انه ينعقد تحت لواء الشيوعية . واليكم اقواله :

« دعاة الضم الاقليمي في الحكومة وفي الجمهور ، الذين يريدون تحويل خطوط وقف اطلاق النار الى حدود دائمة لاسرائيل ـ باية ذريعة من الذرائع ـ يعلمون ، او عليهم ان يعلموا ، ان المفهوم الموضوعي لهذه الدعوة ، هو تشجيع حرب انتقامية كبيرة من جانب العالم العربي ضد اسرائيل ، في ظروف وابعاد لا يمكن تصورها اليوم . ومقابل هؤلاء ، فان اصحاب الواقعية السياسية الموجودين داخل الجمهور ، نسبيا ، اكثر مما في اوساط الحكم ، والذين يرغبون في النضال من اجل السلام ، يطلبون في الواقع بحدود سلام معترف بها ومأمونة ، في اطار اتفاقيات سلام وترتيبات امنية ، كما ينص قرار مجلس الامن ، تنسحب اليها القوات الاسرائيلية . اصحاب الراي الاول لا يؤمنون أو لا يريدون السلام .. والاخرون يؤمنون بالسلام ويريدونه . حزبنا يناضل ضد سياسة الضم المغامرة التي ينتهجها اصحاب الراي الاول ، ويقف الى جانب السياسة الواقعية والمؤيدة للسلام التي ينتهجها الاخرون ، مع مطالبتهم بالاعلان بوضوح ، عن انهم لا يرغبون في التوسع الاقليمي بل في السلام العادل ، ومع عرض برنامجنا نحن ، الذي هو الاصح والاكثر مثابرة في مصلحة قضية السلام وتصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي . سياسة من هذا النوع ، من شأنها ان تترك أثرا مخففا للغلواء وايجابيا ، على اوساط واقعية في المجتمع العربي . وبأسم هذه السياسة اشرنا وما زلنا نشير الى ضرورة حل سياسة « التجمع القومي » وتشكيل حكومة سلام تستند الى اكثرية ثابتة في الكنيست » . (التأكيد وارد في الاصل) .

في مطلع عام ١٩٦٥ ظهر في « قول همام » مقال بقلم موشي سنيه تضمن النظرية الشهيرة بشان « خطان وخط واحد » وهذا يعني القول بأن هناك فرقا نوعيا بين خط بن غوريون وخط اشكول ، بالاضافة الى خط ثالث ، هو خط الحزب .

وهذه النظرية تنقلب هنا ، في الواقع ، الى نظرية بشان « خطين » لا اكثر ، وذلك بمزج الخط «الواقعي» في الحكومة بخط « كامس » .

وماذا يقول ش. ميكونس ؟

انه يقول ان مقابل اصحاب شهوة التوسع هنالك اصحاب « الواقعية السياسية » (في الحكومة ايضا ، مع انهم اضعف مما في الجمهور) ، « والذين يرغبون في النضال من اجل السلام » ، و « المؤمنون بالسلام » ، والذين « يريدون السلام » . ويعلن ميكونس عن « وقوفه الى جانب السياسة الواقعية ونصيرة السلام » .

لا يدور النقاش حول ما اذا كانت هناك فروق بين القوى العدوانية المتطرفة وبين القوى التي تظهر في مواقف الطف . فالفروق قائمة . والامر المؤسف هو ان هؤلاء الاخرين ايضا ليسوا من قوى السلام . فهم يفضلون الضم بطرق سياسية على الضم بالطرق العسكرية . ولكنهم هم ايضا من انصار الضم الاقليمي ، وبهذا فهم ينشطون ضد حل الازمة بالطرق السلمية .

موشي ديان يعارض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ لانه يعني الانسحاب . ابا ايبن يقبل شكليا قرار مجلس الامن ويرفض التفسير القائل بان القرار يعني الانسحاب . هذه فروق تكتيكية ، ولا يقوم بينها فرق جذري .

وتنتهي الفقرة المقتبسة سابقا بالدعوة الى تشكيل « حكومة سلام تستند على اكثرية ثابتة في الكنيست »! في الكنيست توجد اكثرية ثابتة من اجل السلام ! !

هذا الاكتشاف الذي توصل اليه ش. ميكونس يشير ، ليس الى رغبته في رفع اسهم الجناح « الواقعي » داخل الحكومة ، والتماثل معه رغم جميع التحفظات الكلامية ، ليس الى هذا فحسب ، بل يشير ايضا الى عدم الجدية ، حيث تحل الالفاظ الرنانة مكان تحليل الوضع القائم .

ان ش. ميكونس يظهر في محاضرته بوضوح كاف لتحديد طريقه .

لقد انتقل من موقف اممي الى موقف قومي متعصب ، وانتقل من موقف شيوعي الى موقف معاد للشيوعية ومعاد للاتحاد السوفييتي .

انه يستغل الماركسية استغلالا فاسدا ، مستهدفا التغطية على حكومة اسرائيل ، وعلى جناحها الدبلوماسي بشكل خاص . لقد كف عن ان يكون معاديا للاستعمار .

قضية الاراضي تبحث بتوسع في الاتحاد السوفياتي

بقلم : هانز ليبريخت مندوب « الاتحاد » و « زو هديرخ » في موسكو

طرحت على الشعب السوفييتي للبحث الاسس الدستورية لاستخدام الاراضي في الاتحاد السوفييتي واستغلالها اجدى استغلال لمصلحة الشعب والاقتصاد . ومقترحات القانون الجديد الذي ينظم هذه القضايا قد نشرت موخرا في الصحف بغية مناقشتها مناقشة واسعة . والاسس التي نشرت تعتمد على قرارات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (في ربيع سنة ١٩٦٦) ، وقد اعدتها للنشر والبحث اللجنة الدائمة مقترحات القانون . للسوفييت الاعلى .

لقد الغيت ، كليا ونهائيا الملكية الخاصة للارض في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٧ . واصبحت ملكية الدولة الاجتماعية للارض مفتاح الانتقال الى الاسلوب الاشتراكي في فلاحة الاراضي . وقد ورد هذا الامر في مقدمة مقترحات القانون .

في الاتحاد السوفييتي ٦١٠ ملايين هكتار (أو ٦١٠٠ مليون دونم) من الاراضي الزراعية واكثر من ٧٧٠ مليون هكتار من الغابات . وبموجب المقترحات الجديدة توضع الاراضي تحت تصرف المزارع التعاونية (الكولخوزات) والمزارع الحكومية السفخوزات والمنظمات الزراعية الاخرى والمنشات الصناعية ومنشآت النقل ومواطنين سوفييتيين متفردين ـ بدون أي مقابل . والاراضي التي تقوم عليها مزارع تعاونية تقدم للاستغلال الحر دون أي تحديد في الزمن . واما الاراضي البكر التي لا تستحق الفلاحة الزراعية فتستخدم لتطوير منشآت صناعية ولاقامة المساكن ومحطات الكهرباء وغير ذلك . وكذلك فان الاراضي الزراعية التي استصلحت عن طريق تجفيف المستنقعات لا تخصص بصورة عامة ، لتشل هذه الاغراض . وطبقا للقانون المقترح يتوجب على من توجد هذه الاراضي في حوزتهم استخدامها للغاية التي حصلوا عليها من اجلها وبصورة ناجعة . ان جني الارباح من الارض عن غير طريق العمل هو امر محظور حظرا باتا . والقانون يحظر على المنشآت ، بشكل قاطع ، توسيخ الارض بالقاذورات والنفايات .

ومن الممكن مصادرة ارض في حوزة المزارع التعاونية من اجل اغراض ومنافع عامة او رسمية شريطة ان يقر ذلك الاجتماع العام للمزرعة التعاونية . وتحصل المزارع التعاونية ، او من توجد الارض في حوزته ، على تعويضات من اي ضرر يصيبها من جراء المصادرة او الاستخدام الموقت للارض .

وتقوم وزارة الزراعة في الاتحاد السوفييتي ووزارات الزراعة في جمهوريات الاتحاد بتسجيل الاراضي وتقديرها الواقعي بغية استغلالها استغلالا مفيدا . وهذه الوزارات هي المسؤولة عن مراقبة الاستخدام القانوني للارض ويضمن ذلك مراقبة شروط الاتفاقيات لحيازة الارض والتسجيل الحقيقي لقسائم الارض .

ولكل بيت في المزرعة التعاونية الحق في الحصول على قسيمة ارض صغيرة بالقرب من البيت يقرر مساحتها ، في حالات معينة ، دستور المزرعة التعاونية . وهذا الحق محفوظ للبيوت التي جند ابنها الوحيد للجيش او هو يعمل في مؤسسة تثقيفية او في عمل خارجي بموافقة ادارة المزرعة التعاونية . كذلك فان حق استخدام هذه القسائم محفوظ ايضا للعائلات التي توقف كل افرادها عن العمل بسبب الشيخوخة او المرض او الاصابة او اي اسباب موضوعية اخرى . وطبقا لقرار من الاجتماع العام للمزرعة التعاونية توضع قسائم ارض صغيرة تحت تصرف بيوت المعلمين والاطباء والاختصاصيين الاخرين الذين يعملون ويعيشون في المزرعة .

وفي الاتحاد السوفييتي يمنع منعا باتا بيع الارض او شراؤها او رهنها او وراثتها او اهداؤها . وكل تغيير ، بدون موافقة سلطة الاراضي ، في قسيمة الارض او كل عمل فيها يتناقض مع ملكية الدولة لها ، امر محظور . واولئك الذين يقومون بمثل هذا الامر ، مثل هؤلاء الذين يسببون ضررا في جودة الارض ، يقدمون الى القضاء لينالوا عقابهم .

والقانون المقترح ينص ، بوضوح ، على ان استغلال كل الاراضي الى الحد الاقصى وصيانتها والاهتمام بها بغية رفع انتاجيتها ـ هو واجب قومي لكل الشعب .

وعلى اثر نشر هذه الاسس المبدأية ابتدأ البحث الواسع في اجتماعات المزارعين في المزارع التعاونية ومزارع الدولة والمنظمات العمالية والنقابات . وتنشر الصحف ذلك بتوسع وخصوصا الصحف ذات العلاقة بهذه القضية . وبعد هذا النقاش واتخاذ الاقتراحات الملائمة فان القانون سيحال مجددا على الدورة المقبلة للسوفييت الاعلى لاقرار القانون في صورته النهائية .



منظر رياسة المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي

لطفي الخولي .. يتحدث عن الوفود العربية والوفد الاسرائيلي

اشترك الكاتب الاشتراكي لطفي الخولي ، محرر مجلة « الطليعة » القاهرية ، مع وفد شبيبة الجمهورية العربية المتحدة ، في مهرجان الشباب والطلاب العالمي في صوفيا ، الذي عقد في نهاية تموز واوائل آب ١٩٦٨ .

وعند عودته الى القاهرة كتب سلسلة من المقالات ، في « الاهرام » ، حول هذا المهرجان وظروفه ابرز فيها اهمية اشتراك وفد الجمهورية العربية المتحدة في هذا اللقاء العالمي ..

وفي مقاله « اول مواجهة عربية شاملة مع الراي العام العالمي بعد حرب ٥ يونيو » عالج لطفي الخولي النقاش الذي جرى بين الوفود العربية حول اشتراك وفد الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان .. ونعتقد ان لما كتبه الخولي في هذا الصدد اهمية خاصة ولهذا نقتطفه لقراء « الاتحاد » بغض النظر عن راينا الواضح في هذه القضية .

كتب لطفي الخولي (الاهرام ـ ٦٨/٩/١) :

كان موقف الراي العام العالمي في البداية لا يصل الى اكثر من « استنكاره للعدوان الامبريالي على البلاد العربية » .. حتى ان وصف العدوان بانه «امبريالي ـ اسرائيلي» ، لم يكن هناك اتفاق عليه .

اما الموقف الذي امكن للشباب العربي ، بجهوده الدبلوماسية الشعبية ، اقناع الراي العام العالمي باتخاذه في النهاية فهو بالتحديد : « ادانة العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي على البلاد العربية ، ومساندة شباب العالم لنضالية الشعوب العربية ضحية هذا العدوان ، والمطالبة بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين » .

مفتاح التجربة

والمسافة بين الموقفين ، كما ونوعا ، تجسد ايجابية التجربة بصفة عامة ، وقدرتها على علاج كثير من المشاكل ، وتخطي العديد من العقبات .. فكيف تم ذلك ؟ هذا هو السؤال الذي نحاول الاجابة عنه .

في اعتقادي ان مفتاح الاجابة عن هذا السؤال ، يتمثل او لا يتمثل في ان « الوفود العربية الشابة » استطاعت ان تحقق في صوفيا «اقصى وحدة عمل ممكنة » ، تجسدت في اي مواجهة دولية من قبل . ومن خلال هذه الوحدة امكن الوصول الى « جهد جماعي عربي » مؤثر وذكي ، ومتعدد المجالات والاشكال . وقد تحمل وفد الجمهورية العربية المتحدة بروح من المسؤولية الواعية ـ التي يجب ان نسجلها له ـ نصيبا هاما ومشرفا من هذا الجهد العربي . ولا اعتمد في هذا التسجيل على انطباعاتي الشخصية وحدها ، بل على راي قادة الوفود العربية ، والعديد من قادة الوفود الاجنبية الاخرى ، والمسؤولين الكبار الذين اتصلت بهم .

اسرائيل وفلسطين

وكانت اول واضخم المشاكل التي واجهت الشباب العربي مزدوجة الطابع . فقد اقرت اللجنة الدولية للتحضير للمهرجان تمثيل اسرائيل من ناحية ، في حين لم تستطع اللجنة من ناحية اخرى الوصول الى قرار بالنسبة لقبول تمثيل فلسطين في المهرجان . وذلك بسبب اعتراض ممثلي رومانيا وتشيكوسلوفاكيا في اللجنة .

وكان راي الجزائر وسوريا هو مقاطعة المهرجان ، وبالذات لانه « من غير المقبول ان نشترك في مهرجان واحد مع اسرائيل » . بيد ان وفودا اخرى ، ومن بينها مصر ، رات ان المقاطعة في الواقع تفيد اسرائيل وتنفر العرب لانها تعزلهم عن قسم هام من الراي العام العالمي . ومن ناحية ثانية ، فان اقرار المقاطعة ، والمفاوضات لا تزال جارية مع اللجنة الدولية من اجل حق شباب فلسطين في الاشتراك في المهرجان ، يغلق الباب امام فرصة تاكيد الكيان القومي الفلسطيني دوليا . ومن ناحية ثالثة فانه قبل المقاطعة يجب سماع راي اصحاب الحق الاول في القضية الفلسطينية ، وهم الفلسطينيون انفسهم .

وقال الفلسطينيون ـ بجميع تنظيماتهم الطلابية والسياسية والفدائية ـ : « اننا ضد المقاطعة ، فهذا موقف سلبي . ولا يعنينا الان في كثير او قليل ان تمثل اسرائيل او لا تمثل ، وانما الذي يهمنا هو اولا واخيرا ، تمثيل فلسطين ، والاعتراف بوجودها دوليا في هذا المهرجان واتخاذه منبرا لعرض القضية موضوعيا على شباب العالم ، ونحن واثقون من اقناعه وكسبه الى جانبنا» .

وعاد الشباب العرب الى اللجنة الدولية للمهرجان . وبفضل موضوعية العرض العربي لقضية فلسطين ، كحركة تحرير وطنية من ناحية ، ونتيجة تاييد القوى الصديقة في العالم الاشتراكي ، والقوى الشبابية التقدمية في اوروبا والعالم الثالث من ناحية ثانية ، امكن التغلب على الاعتراضات وقبول تمثيل شباب فلسطين بوفد مستقل وعلم فلسطيني وكيان وطني قائم بذاته .

اما بالنسبة لتمثيل اسرائيل ، فقد اوضحت اللجنة الدولية انها لم توجه الدعوة الى اي منظمة شباب حكومية في اسرائيل ، او اية منظمة اخرى تابعة لاي حزب حاكم او لاية جهة صهيونية ، شاركت او ايدت العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية ، وانما وجهت الدعوة بالفعل الى القوى المعارضة للصهيونية والمعادية للعدوان ، والتي تعرضت في اسرائيل للارهاب والسجن بسبب موقفها هذا . وان هذه القوى تنتمي غالبيتها الى «الحزب الشيوعي العربي ـ اليهودي» الذي يقوده كل من ماير فلنر وتوفيق طوبي . وهو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي ادان وما زال يدين الصهيونية العنصرية التوسعية والعدوان الامبريالي الاسرائيلي على البلاد العربية .

وبعد عرض هذه النتائج والتفسيرات على ممثلي الوفود العربية ، سحبت سوريا اعتراضها عن الاشتراك في المهرجان ، في حين اصر ممثل شباب حزب جبهة التحرير الجزائري على موقفه بسبب اشتراك اسرائيل . وبالتالي تقرر اشتراك العرب بما في ذلك فلسطين في المهرجان ، وتغيبت الجزائر وحدها . وهو امر اسف له الجميع ، لان وزن الجزائر كان سيضيف قوة « للوجود العربي » في صوفيا .

وهكذا تغلب الشباب العربي على المشكلة الاولى المزدوجة . ويجب هنا ان نسجل التقدير للدور الايجابي الذي قام به عدد من الشباب العربي ، ولا تسعفني الذاكرة هنا لغير الاسماء الاتية : بهنام بطرس (عراقي) وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي، محمد صبيح (الفلسطيني) ورئيس اتحاد طلبة فلسطين ، توري عبد الرزاق (عراقي) وسكرتير عام اتحاد الطلبة العالمي ، وصلاح الشرنوبي (مصري) عضو اللجنة الدولية للتحضير للمهرجان .

ويضيف الخولي ان المشكلة الثانية كانت توحيد الوفود الفلسطينية .. والثالثة كانت التغلب على مطالبة اقلية في الوفد السوري مقاطعة مسيرة الافتتاح .. والرابعة : توضيح طبيعة العدوان على الاقطار العربية فهو عدوان اسرائيلي ـ امبريالي لا مجرد عدوان .

سفينتان حربيتان سوفياتيتان تساعدان على كشف شبكة للتجسس في العراق

لندن ـ نشرت صحيفة « الديلي اكسبرس » اللندنية ان سفينتين حربيتين سوفييتين ساعدتا في القاء القبض على جواسيس اثناء زيارتهما ميناء البصرة قبل ثلاثة اشهر .

عندما كانت السفينتان تبحران على طول الساحل في المنطقة المسماة باز التقطتا اشارات لاسلكية مشبوهة فأبلغتا الامر للسلطات العراقية . وعلى الاثر قام جنود عراقيون بتفتيش المنطقة وعثروا على أجهزة ارسال في احد البيوت كان يديرها يهوديان عراقيان واثنان من الفلسطينيين . وقالت الصحيفة ان السلطات العراقية أعلنت بعد ذلك عن اكتشاف شبكة للتجسس .

في الاتحـاد السوفييتي

كم تكلف العملية الجراحية ؟

بناء على طلبنا اعدت هيئة دار موسكو للولادة رقم ٢٦ ومستشفى فيلاتوف للاطفال رقم ١٣ هاتين القائمتين التاليتين والقائمتان التاليتان وامثالهما لا تقنعان عادة للمريض ولا لاهله ولا للمنشاة التي يعمل فيها . اذ لا وجود لامثال هذه القوائم في الاتحاد السوفييتي ، فالمريض في الاتحاد السوفييتي لا يدفع اي رسوم طبية .

القائمة الحسابية الاولى :

نفساء في السابعة والثلاثين من العمر

	روبلا	كوبيك
بقاء تسعة ايام في دار الولادة ووضع الطفل	٧٣	٩٧
معالجة الام بعد الوضع والعناية بالمولود الجديد	٥٢	١١
ملابس نوم ، طعام ، ادوية	١٦	١٣
فحوص في المختبر ونقليات وتليفونات	٣٣	٣٠
المجموع	١٧٥	٥١
ما دفعته الدولة	١٧٥	٥١
ما دفعته المريضة	لا شيء	

القائمة الحسابية الثانية

غلام في الرابعة عشرة يعاني من الزائدة الدودية

	روبل	كوبيك
ادوية لاربعة ايام	١	٥٥

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

الزفاف

ماكسيم جوركي • ترجمة : مصطفى الرليس .

في احدى المحطات الصغيرة بين روما وجنسوا فتح الكمساري باب الديوان وساعد رجلا مسنا بعين واحدة .. على الدخول فقال بعض الموجودين في صوت واحد وقد علت وجوههم ابتسامة « عجوز جدا ! »

ولكن الرجل استدار في خفة يشكر مساعديه في سرور وأدب بتلويح قبعته المتآكلة بيده المعروفة وجعل يتفحص المقاعد بعين ماكرة ثم سأل الجالسين « هل تسمحون لي ؟ » .

فقام بعض المسافرين وجلس الرجل وهو يزفر من التعب وقد اراح يديه على ركبتيه وبرزت عظامهما وشفتاه تفتر عن بسمة هادئة .

سأله صديقي : « امسافر الى جهة بعيدة يا جدي ؟ » .

فأجابه العجوز بسرعة : « كلا ، بعد ثلاث محطات من هنا ، فاني ذاهب لحضور زفاف حفيدي » .

ومرت بضع دقائق مع دقات العجل المنتظمة بينما العجوز يحكي لنا قصته يتأرجح من ناحية لاخرى كغصن محطم في يوم عاصف .

قال الرجل « انا ليجوري ، نحن الليجوريين قوم اقوياء ، خذوني مثلا فانا عندي ثلاثة عشر ولدا واربع بنات ، ولا أعرف عدد أحفادي ، هذا هو الثاني منهم الذي يتزوج ، يا للروعة » .

وبنظرة ملؤها الفخر اخذ يراقب الموجودين بعينه الواحدة لا يستطيع اخفاء فرحته ثم انفجر ضاحكا . واضاف « انظروا كم اعطيت من الابناء لوطني ، ثم كيف فقدت عيني !؟ آه ان ذلك حدث من زمن بعيد ، كنت يومئذ صبيا ، ولكني كنت اعاون والدي في حرث الارض وكانت الارض تحتنا حجرية قاسية تحتاج الى كثير من الحذر ، وعندما تطايرت قطعة من الحجر من ضربة فأسه اصابت عيني اليمنى ، لا اتذكر مبلغ الالم الذي احسسته ولكني اثناء تناولي طعام الغذاء في ذلك اليوم سقطت عيني . كان ذلك رهيبا يا سيدي فلصقوها لي ووضعوا عليها لزقة خبز داقىء .. ولكن دون جدوى.. فقد ضاعت عيني » .

ثم اخذ يحك خده الباهت في شدة وما لبثت ابتسامته الهادئة تغمر وجهه الطيب ثم استأنف حديثه « ولم يكن الاطباء موجودين بالكثرة التي هم عليها الان ، كان الجهل متفشيا بين الناس ، ولكن ربما كانوا اكثر طيبة » .

واستطرد العجوز وفي عينه لمحة ماكرة تدل على الانتصار بينما بدا وجهه وقد عمق الزمن تجاعيده ونتوءاته وهالة من الشعر الرمادي تحيط رأسه : « عندما يعمر انسان مثلي فان باستطاعته الحكم على الناس ، الستم معي في هذا ؟ » .

ثم رفع اصبعه الملتوي في جدية كأنما يقرع انسانا : « دعني يا سيدي احكي لكم شيئا من الناس ، كنت في الثالثة عشرة من عمري عندما مات والدي وكنت آنذاك انحف مما أنا عليه الان ، ولكني كنت ولدا ممتلئا بالحيوية ، لا اعرف التعب عندما ازاول عملا ، ذلك كل ما ورثته عن ابي ، لان المنزل وقطعة الارض الصغيرة عند بيعها لتغطية ديوننا . وهكذا عشت بعيني الواحدة ويدي الاثنتين اعمل في اي مكان يتوفر فيه العمل ، ومرت الحياة قاسية ولكن الشباب لا يخشى المشقة ، اليس كذلك ، وعندما بلغت التاسعة عشرة قابلت الفتاة التي قدر لي أن اقع في حبها ، كانت فقيرة مثلي ولكنها قوية البنية .. كانت أقوى مني تعيش مع أمها العجوز المريضة وتعمل مثلي في أي مكان يصادفها ، لم تكن جميلة ولكنها طيبة تحمل فوق كتفيهارأسا صائب الفكر ، وصوتا عذبا أيضا ، يا لله كيف كانت تغني .. تماما كمغنية محترفة ، فالصوت الجميل يساوي الكثير وقد تعودت ـ انا نفسي ـ ان اجيد الغناء ! وفي احد الايام سألتها : « هل نتزوج ؟ » .

فأجابتني في حزن « سيصبح ذلك عملا جنونيا يا اعور ، فان كلينا لا يملك شيئا كيف نعيش ؟ » .

فقلت « هذه ارادة الله ان نكون فقراء ولكن ما الذي يحتاجه شابان يجمعهما الحب ؟ » انكم انفسكم تعرفون ما يحتاجه العشاق الصغار ، لقد صممت وفزت بالجولة .

وردت « ايدا » اخيرا : « حسن ، من الجائز انك على حق اذا كانت السيدة العذراء تعيننا الان وكل منا بعيد عن الاخر فكم يكون من الايسر ان تعاوننا ونحن في عيشة واحدة » .

وعلى ذلك ذهبنا الى القسيس الذي قال : « هذا جنون الا يوجد العدد الكافي من المتسولين في ليجوريا أيها التعساء ، انكم لعبة للشيطان .. قاوموا شره والا ستدفعون لكثير نظير ضعفكم » ..

اخذ بعض الشبان يضحكون علينا والكبار يلوموننا ، لكن الشباب يصمم على مسلك الطريق الذي يختار .

وقرب يوم الزفاف ، ولم تكن فيه حالتنا المالية بأحسن من ذي قبل ، ولم نكن نعرف حتى أين نبيت ليلة زفافنا .

قالت « ايدا » : « دعنا نذهب الى الحقول ! لم لا ؟ فان السيدة العذراء تحنو على الناس أينما كانوا » .

وعلى ذلك قررنا ان نفترش الارض ونلتحف السماء ، وهنا تبدأ قصة اخرى يا سادتي ارجو أن تنتبهوا اليها لانها احسن قصص حياتي .. ففي صباح مبكر لليوم السابق على الزفاف همس في اذني سيد عجوز كنت اقوم بخدمته لانه لا يحب الكلام في هذه الموضوعات البسيطة ، يجب ان تنظف حظيرة الاغنام القديمة وتفرشها ببعض القش النظيف .. انه جاف فمنذ اكثر من عام لا توجد بالحظيرة اغنام ، ولكنك اذا أردت « وايدا » المعيشة فيها فعليكما تنظيفها جيدا . وبالفعل أصبح ذلك مسكننا .

وبينما انا مشغول في تنظيف حظيرة الغنم . اغني اثناء عملي رأيت الحوذي « كوستانزيو » واقفا الى جوار البوابة فقال : اذن ها هنا تعيشان انت « وايدا » ؟

ولكن اين السرير ؟ ان عندي سريرا زيادة بالمنزل تعال وخذه عندما تنتهي من التنظيف ، وأثناء ذهابي اليه صاحت « ماريا » صاحبة المحل ، سليطه اللسان : أتتزوجون أيها الاغبياء بلا ملاءة أو مخدة ، انك لمجنون .. يا أعور ، لكن ابعث لي بعروسك ...

فصرخ يرد عليها « اتورفيانو » الاعرج ـ الذي طالما عذبته الحمى والروماتيزم وهو على عتبة دكانه : بل اسأليه كم زجاجة خمر أعدها للضيوف ! آه كم يصبح الناس مخبولين ؟ وهنا انحدرت دمعة على خد العجوز المجعد ، وقد طوح برأسه الى الخلف وهو يبتسم بينما تفاحة آدم في رقبته تتحرك في عصبية ثم قال وقد هزه الضحك واخذت يداه تتحركان في فرحة كفرحة الاطفال .. « آه يا سيدي .. وفي صباح يوم الزفاف كان عندنا كل شيء يحتاجه بيتنا .. تمثال مريم ، اطباق ، ملابس ، أثاث ..

كل شيء اقسم لك ! ضحكت انا « وايدا » وبكينا ثم ضحك الجميع معنا ، لانه من غير المناسب البكاء يوم الزفاف . انه يا سيدي لشيء بديع ان يستطيع المرء دعوة الناس اليه ، وأجمل من ذلك ان تشعرهم انهم اعز احبائك .. هؤلاء هم الناس الذين تهمهم حياتك ولا يقامرون بسعادتك ، ثم كيف كان الزفاف ؟ يا له من يوم ؛ حضر جمع كبير للاحتفال ، جاء كل منهم الى حظيرة الغنم التي أصبحت في لحظة كقصر كبير .. لقد أصبح لدينا كل شيء ، خمر وفاكهة ، لحم .. وخبز .. واخذ الجميع يأكلون ويمرحون ، ذلك يا سيدي لانه ليس هناك أعظم سعادة من فعل الخير للناس صدقني انه ليس هناك أجمل والا ابدع من ذلك ! وحضر القسيس ايضا وخطب خطبة ممتازة قال هنا .. اثنان عملا من اجلكم جميعا وقد بذلتم ما في استطاعتكم كي تجعلوا هذا اليوم أجمل أيام حياتهما ، وهذا ما ينبغي أن يكون لانهما بذلا الكثير في خدمتكم والعمل اجل بكثير من الذهب والفضة ، العمل دائما اهم بكثير من الاجر الذي تلقاه في سبيله ! المال يذهب ، لكن العمل يبقى .. هؤلاء الناس فقراء لكنهم سعداء ان حياتهم شاقة ومع ذلك لا يشكون وسوف تظل معيشتهم قاسية ولكنهم لن يتضجروا يوما لانكم سوف تساعدونهم وقت احتياجهم .. هذا وقد مدحني القسيس انا « وايدا » كثيرا ، كما اثنى على كل الحاضرين » .

واخيرا نظر الينا الرجل العجوز بعينه الواحدة التي عادت الى انكماشها مرة اخرى :

« وهكذا يا سادتي قصصت عليكم بعض الحكايات عن الناس ، انها كانت رائعة أليس كذلك ؟! » .

ام كلثوم .. وشاعر تونسي

غنت ام كلثوم فاطربت اهل تونس وهز صوتها قرائح الشعراء ... وفيما يلي ابيات الشاعر التونسي احمد اللغياني التي انشدها امام ام كلثوم :

يا حبيبي
حينما قدرت في الدنيا نصيبي
وفحصت العمر التافه فحص المستريب
حينما واجهت ميزان ذنوبي
وبعين المجهر الكشاف عددت عيوبي
كنت لي في العمر كسبا
وسوى حبك ما اذنبت ذنبا
وسوى شوقي الى قربك ما اخفيت عيبا
وانا راض بحظي ونصيبي
وسعيد بذنوبي
وفخور بعيوبي
يا حبيبي ،
بك أيقظت شبابي
وبك استأنفت أتواقي ، وجددت رغابي
بعد ما اوصدت دون الحب بابي
ومع الاحلام صفيت حسابي
يا حبيبي
لم يكن قبلك شيء
يزدهي روحي ، ويرضي مقلتي
وتهاديت بلا وعد الي
فاذا انت بعمري كل شيء
الضيا اشرق في ليلي الرهيب
فتبينت دروبي
يا حبيبي

الوحدة الانسانية مقابل الدولار الامريكاني

كتب ديسون كارتر مقالا في المجلة السوفييتية « الاوقات الجديدة » بعنوان « الوحدة الانسانية مقابل الدولار الامريكاني » جمع فيه الوانا من السياسة الاميركية في مختلف انحاء العالم ترابطت ترابطا عضويا بتجسيمهما السياسة الاميركية العدوانية المغامرة .. والاستغلال الاميركي الشديد الذي يتبلور في امبراطورية صناعية ـ مالية خارج الولايات المتحدة تساوي مئة الف مليون دولار ..

وقد لخص محرر « الاتحاد » ابرز ألوان هذه السياسة في ما يأتي :

الحرب الكيماوية

٢٩ من أكبر العلماء والاطباء الاميركيين نشروا ، قبل مدة ، في صحيفة « ساينس » تنديدا شديدا بالحرب الكيماوية التي يقوم بها البنتاغون في فيتنام . وقد وصفوا هذه الحرب بأنها مغايرة تماما للانسانية المتقدمة ووصمة عار في جبين أميركا وطالبوا الرئيس جونسون بمنع هذا النوع من الحروب .

الصفاقة الاميركية

ومع ذلك لم يخجل رجل مثل دافيد لورنس ، وهو رجل مشهور في العالم الغربي ومحرر « يونايتد ستيت نيوز اند ورلد ربورت » ، الوثيق الصلة بالاوساط العليا في البلاد ، من ان يكتب بعد شهر بالضبط من نشر التنديد المذكور : « ان ماتفعله الولايات المتحدة في فيتنام هو أعظم مثل على البذل ! في سبيل الانسانية ! ، نشاهده في ايامنا ، يقوم به شعب نحو شعب آخر » .

٤٠ مليون لتر من الموت

وهكذا « بسبب حب أميركا للانسانية » زادت القوات الجوية الاميركية مؤخرا من هجماتها الكيماوية . واليوم يتدفق على فيتنام انتاج أكبر صناعة سموم كيماوية قاتلة في العالم . ان ٤٠ مليون لتر من الموت المركز سينشر هذه السنة في حقول السكان في فيتنام .

جورج بول السفير الاميركي الجديد في الامم المتحدة

في بداية هذا الصيف نشر بول المذكور كتابا جديدا اسمه « الطاعة النظامية للقوة » اعلن فيه ان كندا تناضل عبثا للبقاء مستقلة ، انها لا تستطيع البقاء كشعب ، وستخضع في نهاية الامر للقوة الاميركية .

وليست كندا وحدها هي التي ستبتلعها القوة الاميركية . فبول يدعو الى اقامة دولة انجلو ـ سكسونية تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واسترالية ونيوزلنده . ويتحدث بول صراحة بأنه توصل الى هذه النتيجة على أثر دراسة حكومية قام بها عندما كان سكرتيرا مساعدا .

والا عجب اذا أثار كتاب بول المذكور أشد السخط في كندا ووصفه حتى رجال الاعمال الكنديين بأنه « لا يصدق » .

ملكية مئة مليون دولار خارج الولايات المتحدة

في احد التقارير التي نشرتها الغرفة التجارية العالمية يظهر ان الشركات التي تمتلكها الولايات المتحدة في البلدان الاخرى تنتج كل سنة من البضائع ما يساوي ١٠٠٠٠٠ مليون دولار .

وعلى هذا الاساس كتب احد الكتاب الماليين البريطانيين ان هنالك ثلاثة دول كبرى في العالم هي : الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة و «امريكا في الخارج» !

دوافع اسرائيل

هنالك من يعتقد ان اسرائيل شنت الحرب على العرب دفاعا عن النفس ، ولكننا يجب ان لا ننسى الوحدة السياسية بين تل أبيب وواشنطن . فليس مهما العلم الذي يرفرف الان فوق الاراضي العربية المحتلة ، الحقيقة ان هذا العلم هو علم الدولار الاميركي .

ان اسرائيل الان تمتحن الرأي العام العالمي حول « اسرائيل الكبرى » . ولكن « اسرائيل الكبرى » هذه اذا تحققت فلن يكون احد من حماتها يتكلم العبرية لانهم جميعا سيكونون من سكان نيويورك ودالاس .

احصاء اميركي مروع

ان واشنطن تدفع للصناعة الحربية مليون دولار لكي تقتل فيتناميا واحدا .

وبينما يجري الاميركيون المفاوضات مع ممثلي فيتنام الشمالية في باريس نراهم يجرون الحسابات حول ما ستكلفه الحرب في فيتنام خلال السنة القادمة . انهم يضعون ميزانية لهذه الحرب تقدر ب ١٠٢٠٠٠ مليون دولار ، وبهذا المبلغ فانهم سيقتلون ١٠٢٠٠٠ فيتناميا !!

نفقات الحرب والموت جوعا

وحسب ادق الحسابات الرسمية فان ٣٠٠ ـ ٦٠٠ مليون انسان في كوكبنا يعانون الجوع . واكثر من ٣٥ مليون شخص يموتون كل سنة جوعا .

وعندما نتطلع الى ميزانية الولايات المتحدة العسكرية للسنة الحالية نرى انها ١٠٢٠٠٠ مليون دولار اي ما يساوي ٣ الاف دولار لكل رجل او امراة او طفل يعاني من الجوع .

ومع هذا فان عشر هذا المبلغ سينقذ هذه الملايين الجائعة .

وتشير التقارير الرسمية في أميركا نفسها الى انه اذا صرفت الفائدة فقط على المبلغ الذي يصرف في السنة على « الحرب المحدودة » لاصلاح الارض على اساس علمي لامكن القضاء على المجاعة تماما .

كم تكلف العملية الجراحية ـ بقية

طعام لايام اربعة	٣	٣٣
عمل الطبيب (العملية والفحص)	١٨	٤٠
عمل الممرضات	٣٧	٣٦
عمل الممرض والمناوب	٧	٢٠
	—	—
المجموع	٦٧	٨٤
ما دفعته الدولة	٦٧	٨٤
ما دفعه اهل المريض	لا شيء	

ان نفقات العملية في الاتحاد السوفييتي تدفعها الدولة وليس المريض . وتحصل المراة السوفييتية على اجرها الشهري ٥٦ يوما قبل الولادة و ٥٦ يوما بعدها .

وجميع المرضى ، سواء بقوا في بيوتهم او في المستشفى يتقاضون دفعة مرضية لا تقل عن ٥٠٪ من اجرهم الشهري ، او مئة بالمئة من الاجر ، ويعتمد ذلك على مدة خدمتهم .

من مجلة « موسكو نيوز »

٢٥ سنة على اغتيال يوليوس فوتشيك بطل تشيكوسلوفاكيا القومي

ايها الناس اني احبكم ، فكونوا على يقظة

في الثامن من ايلول سنة ١٩٤٣ ، او قبل ٢٥ سنة ، اغتال النازيون ، في سجن برلين ـ بلتسنزا سيء الصيت ، ابن الشعب التشيكوسلوفاكي البطل يوليوس فوتشك . والكتاب الاخير الذي كتبه فوتشك ـ « تحت اعواد المشانق » ـ انتهى بكلمات تحولت الى شعار نضالي : « ايها الناس ! اني احبكم ، فكونوا على يقظة » .

ويوليوس فوتشك ابن لعائلة عاملة وكان احد الصحفيين اللامعين والنقاد الادبيين في تشيكوسلوفاكيا . وحينما كان طالبا كان عضوا في صحيفة الحزب . وفي فترة الاحتلال النازي كان يوليوس فوتشك عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي كان يعمل سرا وينشر عدة صحف غير مشروعة .

واحد الخطوط المميزة لشخصيته هو حبه الحار للاتحاد السوفييتي . وهذه العلاقة ببلد الاشتراكية ومواطنيه ، العلاقة التي لا تتزعزع ، قد وجدت تعبيرا عنها في سلسلة من الريبورتاجات عن العالم الذي أصبح فيه الغد في عداد التاريخ » (سنة ١٩٣٣) وعن « البلاد الحبيبة » الذي نشر بعد موته (في سنة ١٩٤٩) . وتتحدث هذه الريبورتاجات بحماس وعطف كبيرين ، عن مكاسب البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي .

١٥ ـ ٣ ـ ١٩٣٩ اختفى يوليوس فوتشك فجأة . وبدلا من المحرر الشاب الذي لا تفارق الابتسامة ثغره ، تجول في شوارع براغ « البروفسور هوراك » المسن ذو اللحية الكثة الذي لا يشبه به احد حتى الغستابو النازي لم يكن في امكانه ان يتمكن او ان يعرف ان هذا البروفسور ليس سوى أحد زعماء حركة المقاومة التشيكية ومحرر جريدة « رودو برافو » . ولكن ، في النهاية تمكن رجال التحري الالمان من اقتفاء أثره (بعد وشاية على ما يبدو) فالقوا القبض عليه وزجوه في سجن فانكرتش حيث كان « الاهتمام » اليومي لهم هو ان يرغموا يوليوس فوتشيك على الكشف عن اسرار الحزب .

وصمت فوتشيك . غير أن كل شيء فيه كان يحدو له الى الكلام . أن يتكلم لا الى معذبيه بل الى أصدقائه ، الى شعبه ، الى الانسانية . فتكلم عن طريق الكتابة . لقد ساعده الحظ اذ أحضر له ضابط تشيكي الى السجن قلما وورقا ولهذا الشخص المجهول الذي نقل كتابات فوتشيك الى مكان أمين يرجع الفضل في أن هذه الوثائق الانسانية قد انتقلت الى الاجيال المقبلة . ان ريبورتاج تحت اعواد المشانق هو أهم وثيقة عن نضال القوي الوطنية التشيكية ضد الفاشية الهتلرية . ومع ذلك فهو أكثر من وثيقة . انه عمل ادبي مثير بموضوعه المحزن وبجراءة تعابيره . لقد كان اهتمام فوتشيك موجها حتى في اصعب ساعات حياته واقساها الى الانسان الذي يثق به ويريد أن يقدم له التحذير .

لقد كان يوليوس فوتشيك رمزا لشعبه الذي من اجل حريته ومستقبله ضحى فوتشيك بحياته الشابه .

وبعد تحرير تشيكوسلوفاكيا من النير النازي حظي فوتشيك ـ بعد موته ـ بلقب البطل القومي وبجائزة السلام العالمية .

ومع أن كثيرين من ابناء شعبه ، ولا سيما في أوساط المثقفين التشيكوسلوفاكيين ، ان

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

أسبوعيات

الفزع من المستقبل الى الماضي !

كل شيء في الوزير ديان يتميز بالصراحة المريرة سوى وظيفته : وزير الدفاع ! فقد كان عليه ان يسمي وزارته - وزارة الهجوم .

ولكنه لم يقترح هذه التسمية . بل القى خطابا ، في حفلة تخريج دفعة جديدة من الضباط (هآرتس ٢٢ الجاري) أثار في صراحته العدوانية امتعاض المرائين الذين يفضلون التستر على نواياهم الحقيقية .

بدا هذا الخطاب قائلا : « في هذه الدورة يتعلمون كيف يصنعون الحرب . فاسمحوا لي ان اتحدث ، هذه المرة ، عن الوجه الاخر للعملة - من السلام بيننا وبين العرب » . ثم استرسل فاذا خطابه كله محاولة مركزة لاثبات ان السلام مع العرب هو من سادس المستحيلات .

ولاثبات هذه النظرية التجأ الوزير الى استعراض اعمال الدكتور روبين - من « آباء الاستيطان الصهيوني » في البلاد ، كما سماه ، الذي توفي في فلسطين سنة ١٩٤٢ .

قال الوزير ديان ان هذا الزعيم الصهيوني رأى ، بتجربته وفهمه ، ان العرب لا يمكن ان يقبلوا ، بحال من الاحوال ، بالمشروع الصهيوني في فلسطين . لماذا ؟

كان الدكتور روبين انسان مثقفا ومثاليا . ولذلك لم يشأ ان يخفي عن نفسه الحقائق المؤلمة . وفي سنة ١٩٢٨ كتب :

« يتبين كم هو صعب تنفيذ الصهيونية في تنسيق مع قواعد الاخلاق العامة » .

وفي سنة ١٩٣٦ كتب : « في كل مكان نستولي فيه على ارض ونوطن عليها اشخاصا فانه من المحتم ان يؤدي ذلك الى ابعاد العاملين الحاليين فيها » . وعن الهجرة : « بما ان هجرتنا في اكثريتها الساحقة هي هجرة اشخاص لا موارد لهم ، فمن الممكن ان ينتزع هؤلاء المهاجرون لقمة الخبز من العرب » . وتساءل : « هل توجد صيغة سحرية تكسب لنا موافقة العرب بدون ان نتنازل عن أسس الصهيونية » ؟

واخيرا ادرك الدكتور روبين انه لا توجد هذه الصيغة السحرية . فقبل بالواقع المر . وأعلن : « أنا ، في هذه الايام أشعر بالسلام وبالهدوء التام » . كيف ؟ قال : « ان نظريته اصبحت واضحة : فمن طبع الامور ومن منطقها هو ان مقاومة العرب للهجرة اليهودية ستتفجر من وقت الى اخر . حكم القدر علينا ان نعيش في وضع الحرب المستمرة مع العرب ، ولا مناص من قرابين الدم . ربما يكون هذا الامر غير مرغوب فيه . ولكن هذا هو الواقع . واذا كنا راغبين في ان نواصل مشروعنا في فلسطين على الرغم من ارادة العرب - يكون لزاما علينا ان ناخذ في الحساب هذه القرابين» .

ولذلك توصل الدكتور روبين الى ان التفاهم مستحيل ، ومفاوضات سلام مع العرب لا جدوى منها ، لانه « ما نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم لسنا في حاجة اليه ، وما نحن في حاجة اليه لا نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم » .

وانهى الوزير ديان خطابه ، بعد كل هذا الاستعراض لاعمال الدكتور روبين ، قائلا : « ان هذا التقدير يتردد في مسمعي واقعيا حين اقرأ ، من وقت الى اخر ، ان العرب يقترحون علينا اليوم مشروع التقسيم من سنة ١٩٤٧ » .

وقال الوزير ديان انه يتأسف على انه ، بعد حرب حزيران ووجود القوات الاسرائيلية على السويس والاردن ، لا تزال صحيحة الاقوال التي قيلت قبل ٣٢ عاما ، ان « العرب غير موافقين على مشروعنا . واذا رغبنا في مواصلة مشروعنا على الرغم من ارادتهم ، فلا مناص من قرابين الدم . لقد حكم القدر علينا ان نحيا في وضع الحرب المستمرة مع العرب . وربما يكون هذا الامر غير مرغوب فيه . ولكن هذا هو الواقع » .

نشرت هآرتس هذا الخطاب عشية راس السنة العبرية الجديدة . فنستطيع ان نعتبر هذا « المستقبل » - مستقبل الحرب الابدية مع العرب ، وحتمية قرابين الدم المستمرة ، تحية راس السنة الجديدة التي وجهها وزير الدفاع الى شعب اسرائيل .

خصوصا وان زعماء الدولة تباروا فيما بينهم في نشر تحيات السنة العبرية الجديدة :

رئيس الوزراء اشكول : « لقد عبرت علينا سنة عبرية كاملة واحدة بعد الحرب . ولكننا لا نستطيع ان نقول انها كانت سنة سلام » .

وزير الاعلام جليلي : « تنتظرنا في السنة القادمة امتحانات قاسية في مجال الكفاح السياسي والكفاح الامني . هذا هو الواقع ولا فائدة من نشر الاوهام » .

وسفير اسرائيل في أمريكا رابين : « في السنة القادمة لا توجد ضمانة بأن يحل الهدوء في البلاد » .

هناك دوافع واقعية دفعت الوزير ديان الى اعلان نظرية « قرابين الدم الحتمية » . انها خوفه من ازدياد تساؤل الشعب عن جدوى سياسته التي لم تحفظ الامن بل زادت في سفك الدماء . والشعب بدأ يرى ان هذه السياسة لا يمكن ان توصله الى السلام المنشود . فيعلن الوزير ديان : لست أنا مسؤولا عن ذلك بل هذا هو قدرنا : « لقد حكم القدر علينا» الخ .

اما وزير الاعلام جليلي ، الذي يحذر من نشر الاوهام ، فلا يستحق الرد عليه . فهو نفسه الذي نشر هذه الاوهام .

نحن لا نريد ان نتجاهل تعقد النزاع الاسرائيلي - العربي والامه . واقوال الدكتور روبين ، التي اوردناها ، هي سجل يدمغ الحركة الصهيونية التي جرت المآسي والتفرقة على العرب وعلى اليهود سواء .

ولكن حتمية العداء بين الشعبين ، ونظرية « عدم وجود صيغة سحرية تجمع بينهما » ، الخ ، ليست نظريات خاصة بالحركة الصهيونية انما هي نظرية البرجوازية القومية الشوفينية التوسعية في جميع الازمان والاقطار .

ولم يكن تكون الامم دائما تكونا نظيفا ومثاليا . بل كثيرا ما صحبه - في التاريخ - جرائم وسفك دماء . ونحن لا نتحدث عن كيفية قيام الشعب اليهودي في هذه البلاد بل عن الضرورة الملتهبة والواقعية لتسوية العلاقات بين الشعوب ، بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، تسوية سلمية عادلة .

ولذلك توجد « صيغة سحرية » ، بل صيغة عملية بسيطة وانسانية : الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين في الحرية والاستقرار والسلام والتقدم .

هذه الصيغة هي التي لم يقبلها الدكتور روبين في زمنه ويرفضها الوزير ديان ، وامثاله ، في هذا الزمن مع انهم جربوا كل « صيغة » اخرى وفشلوا وجروا على شعبي هذه البلاد المآسي والويلات .

ان عودة الوزير ديان الى الماضي تكشف هروبه من مجابهة الحاضر والمستقبل لانهما لا يستقيمان مع حساباته . انه بذلك يحاول ان يصرف انظار شعبه عن واقع موافقة اغلبية الدول العربية على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي يضمن ، مع انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، الغاء حالة الحرب وحق دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في القيام ضمن حدود آمنة ، ومع حل قضية اللاجئين بحق الملاحة لاسرائيل في المضائق الدولية .

ديان يعلن رفضه البات لقرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ الذي يوافق عليه العرب « لاننا نحتاج الى اكثر منه » . ولكنه يريد بهذا ان يؤكد رفضه لقرار مجلس الامن الاخير « لاننا ، ايضا ، نحتاج الى اكثر منه» .

شهوة التوسع التي لا تعرف الشبع ، والتي يستغلها الاستعمار حتى الثمالة ، هذه هي المأساة التي جرتها الصهيونية على شعبي هذه البلاد ومنعت التفاهم الضروري والممكن بينهما . هذه هي الحقيقة التي لم يعد من الممكن اخفاؤها . وصراحة الوزير ديان ليست بمحض ارادته وانما لان التطورات نفسها كشفت عن كل الحقائق .

وسيقف شعب اسرائيل ، اكثر فاكثر ، وجها الى وجه امام هذه الحقائق وامام الثمن الغالي والمرتفع باستمرار لشهوة التوسع هذه التي جرت وتجر عليه اقسى المآسي . وسيقول كلمته فيها .

وسيقف وجها الى وجه امام خطين ومستقبلين : خط « الحرب الدائمة مع العرب وقرابين الدم المستمرة » ، خط القومية البرجوازية الصهيونية التي القتها شهوة التوسع ، دون تبصر ، في احضان الاستعمار ومشاريعه العدوانية .

والخط الثاني ، خط « سلام الشعوب بحق الشعوب » ، خط الامية البروليتارية واخوة الشعوب ، خط العمال والكادحين اليهود والعرب الذين لا خلاف في مصالحهم ، ومستقبلهم واحد ، خط حزبنا الشيوعي ، الذي ليس صدفة انه الحزب اليهودي العربي الوحيد في هذه البلاد .

وسيقول الشعب كلمته .

واما التاريخ فقد قال كلمته وخلص !

(جهينة)

مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نجاحات هامة في ميادين توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحفه .. برنامج عمل لمزيد من النجاحات على شرف المؤتمر السادس عشر للحزب

الطيبة - من مندوب الاتحاد - انهى مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله يوم الاثنين الماضي باقرار البيانات والبرامج المقدمة له وانتخاب لجنة منطقة جديدة واتخاذ عدد من القرارات وفي مقدمتها استنكار الحرب الاجرامية التي يشنها المستعمرون الاميركيون ضد الشعب الفيتنامي وتحية هذا الشعب البطل ، التنديد بالمؤامرة العدوانية التي شنها الاستعمار وحكام اسرائيل على الشعوب العربية والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ والانسحاب من المناطق المحتلة مما سيفتح الطريق امام تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي - العربي . استنكار المؤامرة الاستعمارية الرجعية على المكتسبات الاشتراكية للشعب التشيكوسلوفاكي وتحية النجدة الاشتراكية التي حمت النظام الاشتراكي في تلك البلاد .

وفي قرار اخر استنكر المؤتمر لحملات الدموية والاعتداءات العنصرية على العمال العرب وطالبوا بالضرب بيد من حديد على المعتدين ومعاقبتهم كما حملوا السلطات مسؤولية هذه الاعمال بسبب سياستها العنصرية وتثقيفها الشوفيني .

وقد حيا المؤتمر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعبر عن كامل تاييده لها في قيادة الحزب ورسم سياسته .

افتتاح المؤتمر

وكان المؤتمر قد افتتح مساء يوم الاحد (٩/٢٢) في قاعة سينما « المنار » ، بالطيبة ، التي غصت بمئات المدعوين من قرى المثلث وبالضيوف من اعضاء لجنة الحزب المركزية ولجنة المراقبة المركزية ووفود المناطق الشقيقة .

وقد افتتح الجلسة الافتتاحية الرفيق غازي شبيطة . والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية الطيبة ، والرفيقة كلي كوهن تحية لجنة السهل .

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل حبيبي كلمة جامعة عن نضالات الحزب والمعارك التي خاضتها جماهير المثلث . ثم شرح موقف الحزب الاممي ، الواضح والعادل ، من النزاع الاسرائيلي - العربي ، وكيف ان الحزب طوال عشرين سنة قد حذر من مغبة السير في عجلة الاستعمار ومثيري الحروب . وقال ان الانتصار العسكري الذي احرزه حكام اسرائيل لم يحقق السلام بل ابعده ، ولم يحفظ الامن بل هدده اكثر . وقال ايضا : ان لا طريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي الا بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة الامر الذي يوقف سفك الدماء اليهودية والعربية ويفتح الطريق للسلام العادل القائم على حقوق الشعبين القومية العادلة .

وقدم برنامج فني ممتع تخللته الموسيقى والتمثيل والقاء القصائد من الشعر والزجل . وحظي باعجاب المجتمعين وتقديرهم .

الجلسة الثانية

اشترك في الجلسة الثانية للمؤتمر التي عقدت صباح الاثنين (٩/٢٣) في نادي الحزب بالطيبة المندوبون والضيوف من اللجنة المركزية ولجان المناطق وفي مقدمتهم الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي (عن اللجنة المركزية) وبنينا فاينهوز (لجنة المراقبة المركزية) وعوزي بورشتاين على راس وفد من لجنة منطقة تل ابيب - يافا .

وتراس هذه الجلسة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ثم انتخبت لجان المؤتمر ورئاسته .

والقى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق عثمان ابو راس بيان لجنة المنطقة . وقدم الرفيق شاكر عازم بيان لجنة المراقبة المنطقية .

وتبين من التقريرين ان صفوف الحزب في منطقة المثلث قد اتسعت بنسبة ٢٧،٥ بالمئة في فترة ما بين المؤتمرين . * اصبح اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خمسة فروع (بعد ان لم يكن له سوى فرع واحد) وان عدد اعضاء الشبيبة في المنطقة قد تضاعف خلال سنة ١٩٦٨ وحدها * اقيم فرعان جديدان للحزب في مصمص وعرعره * انشاء ناد للنساء الدمقراطيات في الطيبة مع اقامة حركة نسائية في ام الفحم والطيرة * جريدة الاتحاد تصل الى كل قرى المثلث الكبيرة بانتظام وان توزيعها قد ارتفع خلال السنة الاخيرة بنسبة ٢١ بالمئة (عدد الجمعة) و ٢٢،٥ بالمئة (عدد الثلاثاء) .

واما برنامج العمل الذي اقره المؤتمر على شرف مؤتمر الحزب السادس عشر المقبل فتضمن : * توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية بنسبة ١٥ بالمئة * زيادة توزيع « الاتحاد » و « الجديد » بنسبة ١٥ بالمئة * ايجاد مشتركين لصحيفة الحزب باللغة العبرية ، « زو هديرخ » * تقوية الحركة النسائية والعمل على ادخال المراة للحزب * العمل على اقامة فروع جديدة للحزب وتنظيم خلايا الاصدقاء والمؤيدين * الاهتمام بقضايا العمال والمزارعين والطلاب والشباب * رفع مستوى النضال البلدي واصدار نشرات محلية في القرى .

واشترك في مناقشة التقريرين وبرنامج العمل اكثر من عشرين مندوبا من جميع فروع الحزب في منطقة المثلث . حيث استعرضوا ايضا نشاطات فروعهم ونواقص العمل فيها والسبل لاصلاح هذه النواقص وتشديد النضال .

ولخص الرفيق اميل حبيبي النقاش . ثم انتخبت اللجنة المنطقية الجديدة ولجنة مراقبة منطقية جديدة واتخذت القرارات . وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية في جو من الحماس والثقة ، وعادت الوفود الى فروعها لتقديم تقرير عن المؤتمر واعماله وقراراته الى الكوادر الحزبية والاصدقاء في هذه الفروع .

أيها الناس اني احبكم - بقية

قد نسوا وصيته ونداءه من أجل الوطنية وحب الاتحاد السوفييتي ، واليقظة ازاء اخطار الرجعية ، فليس من شك في أن هذه الوصية ستستحوذ مجددا قلوب الشعب والشباب .

« أيها الناس ! أني احبكم ، فكونوا على يقظة » - هذا النداء يربط بصورة بسيطة ومقنعة ، بين انسانيته وضرورة الدفاع عن تحية ازاء اخطار الثورة المضادة .

لقد علم فوتشيك شعبه ، وعلمنا جميعا ، أن الانسانية يجب ان تكون اشتراكية ومناضلة من أجل ان لا تكون هناك ضحايا لموامرات الاعداء .

ان النازيين قد اغتالوا فوتشيك ولكنهم لم يستطيعوا اغتيال روحه .

نتيجة اهمال المجلس المحلي عادت النساء الى حمل جرار المياه على رؤوسهن

لمراسلنا - يظهر انحضرات المسؤولين يابون ان ينسى سكان ام الفحم منظر الدلو والجرة على الراس حتى ولو وصل الانسان الى سطح القمر .

منذ أكثر من شهر انقطع سيل المياه عن القرية مدة تقارب الاسبوع ، الامر الذي سبب متاعب لا توصف للسكان البالغ عددهم اكثر من اثني عشر الف نسمة .

في حينه حمل الواعون السلطات وشركة مقوروت والمجلس المحلي ، كل نصيبه من الاهمال بمقدرات السكان. وعلى أثر احتجاج السكان لدى المجلس المحلي ، عقد المجلس جلسة طارئة لبحث الموضوع استعرض فيها قراراته السابقة واللاحقة والاتفاق مع شركة ميقوروت بتزويد القرية بالمياه من خطها الجديد عن طريق « مي عمي » وما كان في الاتفاق من اجحاف بحق القرية نتيجة تواطوء الائتلاف ورئاسة المجلس .

ولكن بعد الازمة الجديدة وهي ليست بجديدة ، تبين ان رئاسة المجلس المحلي تعمل بوجهين . في الوجه الاول تتخذ قرارات ايجابية أمام الجمهور . وفي الوجه الثاني تجري مفاوضات من خلف ظهر السكان بما يتلاءم وسياسة السلطات الحاكمة ومصالح شركة ميقوروت الاحتكارية . وهذا الموقف الشائن قد كلف القرية عشرات الالاف الليرات

في المفاوضات الاولى مع شركة ميقوروت تعهدت الشركة المذكورة ، مقابل تنازل القرية عن حفر بئر مياه مستقل ، بايصال المياه الى القرية من الخط الجديد مع دفع تعويضات عن الخط القديم مقداره ٧٠ الف ليره ، على أن يدفع المجلس امتيازا للشركة عن الفرق او الزيادة في المياه التي سيحصل عليها

ولكن اتضح أن القرار لم يكن الا حبرا على ورق .

ففي الاتفاق التي انفرد به رئيس المجلس والذي يتحمل مسؤوليته :

* اعفيت الشركة من مسؤولية دفع التعويضات بمبلغ ال ٧٠ الف ليره .

* دفع مقابل امتياز عن كل ما خصص للقرية من مياه ، اي عدم خصم مقابل ١٠٠ الف متر مكعب كانت مخصصة لها ، ودفع مقابل امتياز عن ٣٦٠ الف متر مكعب بدل ٢٦٠ الفا .

* الشركة مدت خط انابيب حتى اول نقطة في القرية وتوقفت عن العمل دون علم المجلس والسكان .

* الشركة تطلب مفاوضات جديدة لايصال الخط الى الحاووز الموزع للقرية وطوله حوالي الف متر . وهذا ما سيكلف القرية مبالغ جديدة خلافا للاتفاق .

ان كل هذا يعني وضع القرية أمام الامر الواقع : امام العطش المضني والحاجة الماسة الى الماء .

لقد آن لسكان ام الفحم ان يعرفوا الحقيقة ويحاسبوا شلة المتآمرين الذين حولوا المجلس المحلي من مجلس منتخب الى مجلس يقع تحت نفوذ شلة من مدعي الزعامة عن طريق العائلات والمشيخة

ان السكان يطالبون بوضع حد لهذه المهازل واحترام ارادة الناخبين الذين اوصلوا حضرات الاعضاء الى كراسي المجلس .

عاد منظر الجرار على رؤوس النساء في ام الفحم

اطلقوا سراح عبله طه ، ولطفية الحواري ، وساره جودة

القدس - بالرغم من مرور حوالي شهرين على اعتقال الفتيات المذكورات اعلاه وبالرغم من ان التحقيق معهن قد انتهى كلية ، الا ان السلطات بدل ان تطلق سراحهن ، لا تزال تماطل في ذلك ، فعبلة شفيق طه معدامة امرأة حامل ولا تستطيع احتمال السجن وصحتها تتدهور يوما بعد يوم ، وهي تنقل من وقت لاخر من سجن الى سجن ، وكثرة التنقلات تضر بصحتها، لهذا قام مكتب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجر ، وفاذي كير وصبري جريس وعلي رافع ، الذي يدافع من المعتقلة المذكورة ورفيقاتها بتقديم طلب الى وزير الدفاع موشي ديان يطلب منه فيه التدخل لاخلاء سبيل عبلة طه بكفالة على الاقل لحين تقديمها للمحاكمة خصوصا بعد ان انتهى التحقيق معها . وقد اشار المحامون في طلبهم الى وزير الدفاع الى حالتها الصحية المتدهورة لانها حامل الامر الذي يتطلب عناية خاصة ومراجعة طبيب ، والى ان عائلتها مستعدة لتقديم الكفالة المناسبة لضمان حضورها الى المحكمة حين يطلب منها ذلك . بتاريخ ١٠-٩-٦٨ نشرت « الاتحاد » قصة تعذيب عبلة طه ورفيقاتها بالتفصيل .

اما فيما يتعلق بلطيفة ابراهيم الحواري من البيرة فبعد ان بين التحقيق المتواصل انها بريئة من كل تهمة صدر بحقها امر اعتقال اداري لمدة شهر واحد ، وقد علمنا ان رئيس بلدية البيرة عبد الجواد صالح كان قد بعث قبل اسابيع ببرقية الى وزير الدفاع يحتج فيها على التعذيب الذي لحق بلطيفة ورفيقاتها اثناء التحقيق معهن ، ويطلب من وزير الدفاع التدخل لاخلاء سبيلها وسبيل رفيقاتها المعتقلات .

اما سارة هاشم فتح الله جودة من القدس فبعد ان اعتقلت هي الاخرى مع زميلتيها منذ ٢٥-٧-٦٨ وبعد التحقيق معها والتاكد من براءتها فقد صدر بحقها امر اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر !

هذا وقد قدم مكتب المحامين الذي يدافع عن المعتقلات طلبا الى لجنة الاعتراضات الخاصة على انظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ التي بموجبها صدر امر الاعتقال الاداري يطلب فيه اعادة النظر في امر الاعتقال الاداري والعمل على الافراج عن سارة ولطيفة .

ولا يزال الاستياء يعم اهالي القدس والبيرة على هذه الاعتقالات التي ثبت انلا اساس لها بعد التحقيق المتواصل ، ويعتقد السكان بحق ان الاعتقال الاداري يشكل عقابا دون محاكمة او دون جرم ارتكبه الفتيات .

هذا وعلم مراسلنا آن المحاميان فليصية لانجر وعلي رافع قد ارسلا طلبا الى محكمة نابلس (حيث تعتقل لطيفة وعبلة ، اما سارة فهي في الرملة) طالبين فيها اخلاء سبيل عبلة بالكفالة لحين تقديمها للمحاكمة .

تهنآت

تهانينا الحارة للرفيق عبد الفتاح مناصرة بولادة المولود البكر

فراس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية - الناصرة

تهانينا الحارة الى الصديق توفيق عبد العزيز دراوشة وعروسه بمناسبة

الزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية - اكسال

تهانينا الحارة الى ادجار كركبي وزوجته بالمولود الجديد

ماهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

في ظل الاحتلال

شرطي يعتدي بوحشية على سائق عربي

جاءنا ، أول أمس ، ان السائق مفيد عابدين خرج كعادته صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٠-٩-٦٨ من البيت في الساعة السادسة والنصف صباحا وعندما وصل بسيارته الى باب العامود اوقفه شرطي وطلب منه ان ينقله الى القدس الجديدة فاعتذر السائق لانه ينقل صباح كل يوم اربع معلمات من القدس العربية الى احدى القرى . ولكن الشرطي اصر على الركوب في السيارة وارفق اصراره بكيل الشتائم والالفاظ البذيئة للسائق والى كل العرب . وفي هذه الاثناء مرت سيارة شرطة فأوقفها الشرطي وتكلم مع الشرطة وبعدها اقتادت الشرطة السائق مع سيارته الى مركز البوليس في المسكوبية .. وفي الطريق كان الشرطي يضرب السائق برجليه . وفي مركز البوليس جاء نفر منهم وانهالوا على السائق ضربا حتى فقد وعيه تماما ولم يفق السائق الا في المستشفى بعد ان عالجه الاطباء ، وبعدها عادوا به الى مركز البوليس واطلق سراحه بكفالة .

ان أهالي القدس العربية المحتلة يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال التعسفية والارهابية وبمحاكمة المسؤولين عن هذا العدوان الوحشي .

وضع - بقية

صندوق المرض وعلى قاعة ناد ملائمة ومحترمة .

● ان تقوم عيادة صندوق المرض باستقبال الجمهور طيلة ايام الاسبوع وطيلة ساعات النهار .

● تعيين ممرضة في عيادة صندوق المرض .

● ان يقوم الطبيب بزيارة العيادة يوميا وفي أوقات معينة

* فتح النادي وتنشيط اعماله من جديد .

* فتح مكتب الهستدروت في أوقات المحددة .

ايدي موسكو - بقية

لقد تحفظنا تحفظا شديدا من « اليسار الجديد» واعتبرنا نشاط بعض عناصره في فرنسا ابان الازمة السياسية الاخيرة مخربا وخطيرا خدم الديغولية .. ولذلك لا نكتب هذا دفاعا عنهم انما تعقيبا على حمى بعض العناصر التي تحتل مراكز قيادية في الحزب الحاكم .

يقول الانجليز حين يريدون وصف رجل غاضب ما ترجمته : يرى الاحمر .. وفي اسرائيل يصح ان نقول عن أمثال بهات : انهم يرون موسكو في كل شيء .

رجالات القدس العربية يحتجون على الابعاد

لجنة التوجيه الوطني تستنكر اعمال الارهاب وتدعو الى تشديد النضال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصل الينا نص المذكرة التي بعث بها عدد من شخصيات القدس العربية والخليل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ووزير الدفاع موشه ديان ، والسكرتير العام للامم المتحدة (بواسطة كبير المراقبين الدوليين الجنرال اود بول) يستنكرون فيها قيام سلطات الاحتلال بابعاد ثلاثة رجال وسيدة مريضة من سكان القدس العربية والخليل الى الضفة الشرقية من الاردن دون مراعاة لحقوق الانسان واتفاقات جنيف الدولية .

وجاء في هذه المذكرة :

« اننا نستنكر اقدام السلطات المحتلة على ابعاد هؤلاء المواطنين من قدسهم وبيتهم واهلهم مؤكدين ان اعمال الابعاد غير القانوني بهذه الصورة تهدد قضية السلام الذي تسعى اليه الشعوب في المنطقة » .

وقد وقع على المذكرة السادة : سعد الدين العلمي ، سعيد صبري ، حلمي المحتسب ، حسني الاشهب ، محمد اسحق درويش ، عبد الرحيم الشريف ، فايز عبد النور ، مشيل سنداحة ، الدكتور امين حجج ، عبد الغني النتشة ، نهاد ابو غربية ، سعيد علاء الدين ، جورج خضر ، علي الطزيز ، فائق حداد ، انور الخطيب ، انور نسيبة ، فائق بركات ، نعيم الاشهب ، فؤاد عبد الهادي ، مروان العسلي ، حسن طهبوب .

وكانت لجنة التوجيه الوطني في القدس العربية قد اصدرت في اوائل ايلول بيانا استنكرت فيه اعتقال وابعاد الشخصيات الوطنية الاربعة ، كما استنكرت الاجراءات الارهابية التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال ودعت الى تشديد النضال لسد الطريق على اجراءات الابعاد والترحيل التي تناقض جميع القوانين والاعراف الدولية .

وجاء في البيان ان العشرات والمئات من المواطنين يجري اختطافهم في اية ساعة من الليل او النهار ، بسبب وبلا سبب حتى غدا اي مواطن رجلاً وامرأة ينام ويصحو على القلق والاضطراب المتواصلين والمتصاعدين ناهيكم عن الاجراءات التعسفية الاخرى .

استقالة ديان من قيادة حزب العمل

تل ابيب ـ نشرت جروزلم بوست يوم الخميس ، امس ، ان وزير الحربية موشي ديان بعث الى سكرتيرية حزب العمل باستقالته من مكتب قيادة الحزب .

وذكرت الصحيفة ان السكرتيرية لم تؤيد تسلم الاستقالة رسميا الا انها اعتبرت الاستقالة امرا واقعا ..

واضافت ان ديان لم يفسر دوافعه للاستقالة ومع هذا فالمقربون اليه يربطون بين خطوته وقرار اللجنة المركزية لحزب العمل عدم اجراء انتخابات داخلية في الحزب لانتخاب اعضاء المؤتمر الذي سيعقد في السنة القادمة .

والمعروف ان اللجنة المركزية صوتت في الاسبوع الماضي على عقد المؤتمر باشتراك مندوبين تعينهم كتل الحزب الثلاث : مباي وراقي واحدوت هعبودا .

وخلال البحث في امر المؤتمر كان ديان من اشد المعارضين لتعيين المندوبين وطالب بان ينتخب الحزب المندوبين وبذلك تتحقق وحدة الحزب عمليا ويمنح الاعضاء حق ابداء الراي.

اما معارضو الانتخاب فقد اعلنوا ان اجراء الانتخاب ينسف الحزب قبل ان يتوطد ويدل على عدم ثقة بالقيادة ..

واتضح ان المعركة في الاساس تدور على السلطة وان مؤتمرا معينا يعني بقاء القيادة الحالية في حين يامل ديان وزملاؤه ان يؤدي الانتخاب الى تغيير القيادة الحالية وايصال قيادة ديان ـ بيرس .. الى الحزب .. الحاكم .

السلطات الاردنية ـ بقية

خاصة في القصف لمدينة السلط ولتوزيع النشرات المسمومة الموجهة ضد المواطنين والفدائيين .

● التخلف عن وضع البلاد في حالة الحرب وعن اعداد الشعب المقاتل وعن بناء المقاومة الشعبية المدربة والمنظمة

● انتهاجها سياسة تطمين الناس وتوجيه ابصارهم فقط الى مهمة الدكتور يارينغ .

● الاستمرار في اعتماد سياسة المحسوبية في اجهزة الدولة وعدم تطهير هذه الاجهزة من العفن .

● عدم اعتمادها سياسة واضحة ومدروسة .

● عدم اعتمادها سياسة اعلامية وطنية وخاصة في التلفزيون والاذاعة

والجدير بالذكر ان بيانا اخر صدر عن اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني يطالب المسؤولين في حكومة الاردن بالتعامل فقطع الدول العربية التقدمية وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة .

كذلك يدعو البيان الى طلب الاسلحة من المعسكر الاشتراكي ورفض التسلح باسلحة امريكية .

وتشير الانباء الواردة من الاردن ان قائد الجيش الاردني السابق قد لجا الى سوريا مع اربعة عشر ضابطا اردنيا ، وذلك على اثر رفض الحكومة السماح لاعضاء اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني بعقد مؤتمرهم المذكور وتهديدهم بالاعتقال .

اوثانت ينتقد ـ بقية

قضية فيتنام غير مدرجة رسميا على جدول البحث) . وقد سارع اوثانت الى نفي ما عزته الدوائر الاميركية اليه كما نفى ان يكون في نيته تقديم مثل هذا الاقتراح .

اوثانت ينتقد شعار « المفاوضات المباشرة »

وفي تقريره السنوي انتقد اوثانت ، بصورة غير مباشرة ، مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربية كشرط مسبق لمحادثات سلام تجري تحت رعاية المبعوث الدولي ، يارينغ.

فقد قال اوثانت : ان جهود يارينغ لتقريب الاتفاق بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط قد احبطت ، حتى الان ، بسبب اختلاف الاراء بينهم فيما يتعلق بالاجراءات الادارية التي يجب اتخاذها في بحث القضايا العينية . فجانب واحد يتمسك « بالمفاوضات المباشرة » مما يعني ، على ما يبدو ، اجتماع الاطراف وجها لوجه ، والجانب الثاني يرفض ، بصورة ابتدائية على الاقل ، هذا الاجراء المباشر ولكنه مستعد لاجراء محادثات عينية لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقال اوثانت في تقريره : ان جهود يارينغ ستكون بدون جدوى الا اذا استطاع اجراء اي شكل من اشكال المحادثات مع الطرفين حول القضايا العينية . واضاف اوثانت : من الصعب احيانا ، ازاء الظروف السياسية وغيرها ، احضار الاطراف ذات العلاقة بالنزاع الى مائدة الابحاث ، وليس هناك اي جزم عند وجودهم هناك بان اتفاقا سيتم في مدة معقولة .

وذكر اوثانت في تقريره انه ليس هناك « صيغة مقررة » للمفاوضات المباشرة وان اجراء عينيا قد ينفذ في ظروف معينة ثم يصبح غير عملي بالمرة في ظروف اخرى . وفي التقرير اعرب اوثانت عن اسفه على انتهاكات اتفاقية وقف القتال ولا سيما عن الجبهة الاردنية ـ الاسرائيلية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

البوليس لا يزال يلاحق الشبيبة الشيوعية في طرعان وسخنين

طرعان ـ لمراسلنا ـ في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الاثنين ٢٣-٩-٦٨ داهم البوليس بيتي عضوي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان اسعد حسن بدر ونواف طه عدوي بقصد الارهاب ، موجها اليهما بعض الاسئلة مثل : ما اسمك ؟ من هم اصدقاؤك ؟ اين كنت في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ؟

ان اهالي طرعان يستنكرون بشدة هذه التصرفات ويطالبون بوقفها .

وجاءنا من سخنين ان الشين بيت راح مؤخرا يلاحق الشبيبة الشيوعية بعد ان اصبح لها فرع قوي هناك . ولكن كل هذه الملاحقات باءت بالفشل ، وهي لن تزيد اعضاء الشبيبة الشيوعية الا نشاطا وتمسكا بخطها النضالي الصحيح .

هل يحبذ ـ بقية

لا يرغب في تجديد الحرب الباردة مع السوفييت ، وهو لذلك يريد عقد سلسلة من الاجتماعات مع الزعماء السوفييت لانه مقتنع بان هذه هي الطريق الوحيدة المجدية .

ويقول رستون ان نيكسون يعتقد ان القوات السوفييتية والامريكية اصبحت في السنوات الاخيرة قريبة جدا من بعضها البعض في مناطق كثيرة من العالم . ولذلك يجب بذل اقصى الجهود للابعاد بينهما

جيمي الكبير يعيد الكرة !

ومن طرعان جاءنا ما يلي :

انا راجح سليم شحادة خليل ، عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان .

بتاريخ ١٦-٩-٦٨ ذهبت الى البيت كعادتي فوجدت رجل الشين بيت المدعو جيمي الكبير في البيت عند ابي . وحالما رآني بدأ ينظر الي نظرة استغراب ، وقال : انت راجح ؟ قلت : نعم . قال : هل انت عضو في الشبيبة الشيوعية ؟ قلت : وهل حرام علي ان اكون عضوا فيها ؟

ـ اتقرأ الاتحاد ؟

ـ نعم واقرأ غيرها .

ـ وهل تبيعها ؟

ـ بكل فخر .

ـ اين تعمل ؟ بامكاننا ان نطردك من عملك ونسجنك !

ـ كنت اشتغل بالبناء في طبريا فجاء القائمون على مكتب العمل في طبريا وطردوني ! اما السجن فهو لنا .

ولما خرج من البيت قال لابي : اني انتظره ليفكر بضعة ايام ويختار : اما الموت او الحياة !!

ويعلق الرفيق راجح على كل ذلك بقوله :

لقد دخلت منظمة الشبيبة الشيوعية بملء ارادتي لانني اثق بالمستقبل الوضاء لجيلنا نحن جيل الشباب الذي يكره التعصب القومي ويؤمن بأخوة الشعوب ويناضل من أجل قضاياه اليومية والقومية .

لا تظنوا باننا ريشة في مهب الريح لا تستقر على حال .

نحن من هذا الشعب الذي رسخت ارجله في الارض ومن الصعب قلعها .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الامبريالية في الولايات المتحدة ، تعمل ضد مصلحة امن اسرائيل ومصلحة السلام في منطقتنا . ثم ان بقاء الاحتلال يزيد في مقاومة الاحتلال وهكذا فالوضع مشحون باخطار انفجار حربي جديد .

ويتضح انه ليس الاتحاد السوفييتي وحده هو من يحذر حكومة اسرائيل من مغبة سياستها الخطيرة واللا واقعية .

ففي ٢٦-٩ نشر في جريدة «دافار» ، شبه الرسمية ، مع التحذير السوفييتي تحذير حكومة بريطانيا للوزير يغال الون من مغبة الموقف المتعنت الذي تقفه حكومة اسرائيل . وقالت «دافار» : وفي عواصم الغرب ايضا يتصاعد السخط على التعنت الاسرائيلي» .

وعلى هذا الضوء فانه لمن التلون محاولة الاوساط الرسمية مهاجمة الاتحاد السوفييتي على تحذيره من مغبة عدوان جديد . انه تحذير لا هدف له سوى ضمان السلام والامن في منطقتنا لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وليس من شك في انه لو تخلت حكومة اسرائيل عن مبدأ الضم وقبلت بمبدأ الجلاء عن المناطق المحتلة ـ في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن ، فستكون هنالك تسوية سياسية تمهد الطريق الى السلام .

ازدياد قوة الاسطول السوفييتي ـ بقية

قطعه منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وذكرت الانباء ان سفينتين سوفياتيتين احداهما للتموين والاخرى لنقل الجنود عبرتا اول امس مضيق البوسفور للانضمام للاسطول السوفييتي في البحر المتوسط .

ويشير المراقبون الى ان قطع الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يتراوح عددها بين ٥٠-٥٥ قطعة .

هذا وقد حذرت لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي من ان الغواصات الامريكية ربما تخسر قريبا «تفوقها» على الاسطول السوفييتي وتصبح غير قادرة على مواجهته لان الاتحاد السوفييتي يزيد باستمرار من قوته البحرية .

وقد ذكر وزير الدفاع الامريكي السابق ماكنمارا ان لدى الاسطول الامريكي الان ٤١ غواصة من نوع بولاريس ، و٦٩ غواصة عادية بينما لدى الاتحاد السوفييتي ٣٥٠-٣٨٠ غواصة منها ٦٠ غواصة ذرية .

هذا وقد اعربت بعض الاوساط العسكرية الامريكية عن اعتقادها بان الاتحاد السوفييتي يعد لانزال جنوده في الضفة الغربية من قناة السويس في حالة ان تطلب منه مصر تنظيف قناة السويس وفتحها لل

خطر الهدم يخيم على ١٠ بيوت جديده

سخنين ـ لمراسلنا ـ ابلغت دائرة التنظيم اصحاب عشرة منازل في سخنين بضرورة ترك منازلهم خلال مدة محدودة لانها معرضة للهدم .

والجدير بالذكر ان هذه المنازل بنيت منذ ١٥ ـ ٢٠ سنة . والحكومة تدعي ان الارض التي بنيت عليها هي ملك للدولة !

وتعود السلطات بهذا الاجراء الى نهجها القديم في محاولة خنق القرى العربية عن طريق نسف البيوت التي اقيمت بدون رخص عمار نتيجة اهمال سلطات التنظيم لطلبات الرخص ... وهدم البيوت التي تزعم السلطات انها اقيمت على اراضي الدولة !!

وهذا الانذار يؤكد من جديد سياسة الاستهتار الفظ بمصالح المواطنين العرب في اسرائيل واستخدام اليد الحديدية حيالهم .. ولا جدال في ان خطورة التحذير تعود الى ان السلطات كانت قد نسفت بيتا في قرية دير حنا مؤخرا (الاتحاد العدد الاخير) واوحت باستعدادها على تشريد المواطنين ..

ولهذا لا يمكن اعتبار القضية قضية تخص قرية سخنين وحدها فالتهديد يخيم على القرى العربية باسرها .. ففيها كلها عشرات بل مئات البيوت التي يمكن ان تزعم الحكومة انها اقيمت على اراضيها او بدون رخص عمار .. ولذلك من الضروري ان تتوحد كافة القوى لوقف هذا الخطر.

اننا نستنكر هذا التهديد مع اهالي قرية سخنين وندعو المواطنين العرب لتنظيم مقاومته وصيانة مساكنهم وبيوتهم .

احتفاء بعودة وفد الشبيبة من مهرجان صوفيا

يعقد الساعة ٦ مساء ٢٧-٩-٦٨ في نادي السلام في كفرياسيف ويتحدث فيه المحامي محمد ميعاري ويورم جوجانسكي والشاعر سميح القاسم

وتقدم فرقة المهرجان الفنية برنامجها الرائع

مع الشعوب الاشتراكية ـ مع شعوب الشرق الاوسط

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة ـ يعقد سلسلة اجتماعات

الجمعة ١٩٦٨/٩/٢٧

● في عرابة الساعة ٦ مساء يتكلم عضو الكنيست اميل حبيبي

● في عبلين الساعة ٦ مساء يتكلم سليم القاسم عضو اللجنة المركزية

محمود رياض ـ بقية

وعلى ذلك فليس هنالك اتفاق دفاعي.

وردا على سؤال اخر قال اننا لم نطلب ابدا من الاتحاد السوفييتي ان يحارب معنا .

ومحمود رياض هو اول وزير مصري كبير يزور بريطانيا منذ ازمة السويس في سنة ١٩٥٦ .

وقد قابل وزير الخارجية البريطاني ميخائيل ستيوارت لمدة ٩٠ دقيقة . كما استغرقت مقابلته لرئيس الوزراء ويلسون مدة ساعة .

وقد ذكرت الدوائر السياسية ان ستيوارت ورياض اكدا على الضرورة العاجلة لمساعدة سفير السلام في الشرق الاوسط ، غونار يارينغ في مهمته ، لانهما يعتقدان ان بعثة يارينغ هي الامل الوحيد لحل المشكلة .

وقد اكد رياض في تصريحاته في لندن ان مصر غير مستعدة لقبول العدوان الاسرائيلي ولكنها مستعدة لقبول حل سلمي .

وكان رياض قد توقف في لندن وهو في طريقه الى اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك .

وقد صرح رياض ان الهدف الاساسي من وجوده في لندن هو تحسين علاقات بلاده مع بريطانيا التي تجددت فقط في كانون الاول الماضي .

وكان رياض قد زار باريس يوم الاحد الماضي واجتمع مع وزير الخارجية الفرنسي ميخائيل دوبريه . وقد صرح للصحفيين في باريس ان مهمة يارينغ تواجه عدة صعوبات بسبب موقف اسرائيل المتعنت وعدم موافقتها على قرار مجلس الامن .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحومة فدوى ناصر نصار قد توفيت بتاريخ ٢١-٢-١٩٦٦ عن زوجها سليم خليل شرش واولادها منه وهم نعيم ونعمة وفيروز لا غير ، وان الزوج خليل شرش قد توفي بتاريخ ٨-٨-١٩٦٨ عن اولاده المذكورين وهم نعيم ونعمة وفيروز لا غير ؛ فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

اوامر منع جديدة في المثلث

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في الاسبوع الاخير تسلم الرفاق الاتية اسماؤهم من الطيبة امرا من شرطة المنطقة يقضي بمنعهم من التجول في مناطق الاحتلال من سيناء حتى هضبة الجولان ، لوقت غير محدد ، وهم : يحيى جبالي ، احمد عبد الحميد حاج يحيى اضيفت اليه منطقة غزة وكان قد تسلم امرا يحظر عليه دخول مناطق الاحتلال الاخرى في وقت سابق) وعبد القادر محمد عازم .

اجتماع احتفالي ضخم في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقد في ام الفحم ، مساء السبت الماضي (٢١-٩) ، اجتماع احتفالي ضخم على شرف الوفد العائد من صوفيا حضره اكثر من اربعة الاف انسان .

فتتح الاجتماع الرفيق عدنان عبد الهادي وتكلم فيه الرفيق محمود محمد قاسم عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي والرفيق بنيامين غونن سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والرفيق بديع ابراهيم عضو الوفد ..

وقد قدمت الفرقة الفنية رقصاتها ودبكاتها الشعبية الرائعة التي الهبت حماس الجماهير فأخذت تبرعاتها تنهمر لسد نفقات الاحتفال .

الاتحاد السوفييتي يحذر ـ بقية

اسرائيل . ولكن الحقيقة هي انه ليس امن اسرائيل ما يهتمون به بل سياسة التوسع والعدوان والرغبة في تخليد الاحتلال للمناطق العربية . هذا هو ما في قلوبهم . وهذا الامر قد تأكد بصورة خاصة ، في بيان حكومة اسرائيل من شهر شباط هذه السنة ، حول عدم اعتبار شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان اراضي للعدو .

الدول العربية تقبل القرار

وواصل زيمانن حديثه قائلا : وازاء هذه السياسة العدوانية الاسرائيلية وضع مجلس الامن بعد ابحاث مستمرة قرارا يؤمن تنفيذه بصورة اساسية امن كل دول المنطقة. وهذا الامر ادى الى ان ترحب الاكثرية الساحقة من دول العالم بهذا القرار كاساس واقعي لتسوية الازمة سياسيا في الشرق الاوسط . وبينما تعارض اسرائيل تنفيذ هذا القرار فقد اعلنت الدول العربية بصورة حاسمة استعدادها لتنفيذه وتطلعها للوصول الى تسوية سياسية على اساس القرار . وبذلك اثبت الزعماء المسؤولون في الدول العربية ولا سيما زعماء الجمهورية العربية المتحدة تفهمهم للدور الهام والمسؤولية الكبيرة الملقاة على الدول العربية في تعزيز السلام في المنطقة .

حكومة اسرائيل ومؤيدوها في امريكا العقبة الوحيدة للسلام

لقد اقترحت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وضع جدول زمني مفصل لتنفيذ قرار مجلس الامن على مراحل . وهذا الاقتراح قد فتح الطريق لتنفيذ القرار بدون تباطؤ وبذلك الوصول الى تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط . وخلاصة الامر : هنالك قرار مجلس الامن لتسوية الازمة بطرق سلمية ، هنالك برنامج تنفيذ مفصل لهذا القرار وهنالك موافقة الدول العربية على تنفيذ القرار . وعلى هذا فمن الواضح ان العقبة الوحيدة امام الوصول تسوية سياسية انما يكونها موقف حكومة اسرائيل التي تحظى بتأييد اوساط معينة في امريكا . ولولا هذا التأييد لما تجرأ حكام اسرائيل على تجاهل قرارات هيئة الامم المتحدة بمثل هذه الصفاقة ولما تحرشوا بالمنظمة الدولية التي تدين لها اسرائيل بوجودها كدولة .

الناطق بلسان وزارة الخارجية يتكلم عن تشيكوسلوفاكيا

وتحدث الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية عن البيان السوفييتي فلم يرد على الاتهامات الواردة فيه حول عدم استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن والتقرب من التسوية السياسية للازمة . فبدلا من ذلك شن البيان الاسرائيلي حملة دعاية رخيصة ضد الاتحاد السوفييتي في قضية تشيكوسلوفاكيا . وادعى هذا الناطق ان تحذير الاتحاد السوفييتي يشكل تهديدا لاسرائيل متجاهلا اقوال ممثل وزارة الخارجية السوفييتية في هذه المرة ايضا حول اعتراف الاتحاد السوفييتي بحق وجود اسرائيل .

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحوم سليمان سليم حمد الحمد من اهالي الناصرة توفي فيها سنة ١٩٥٤ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته تمام محمد خليل العابد ، وفي اولاده منها وهم سليم ومحمد ، وعواد ، ورؤوفة ، وفهيمة ، ورضية ، وفي امه تمام علي عودة بياطرة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

١١-٩-١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

وفاة فاضل

توفي يوم الثلاثاء الماضي

الحاج سليم دحله

عن عمر يناهز التسعون عاما فللفقيد الرحمة ولرفيقنا مصطفى سليم دحله وآل دحله احر التعازي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ـ طرعان ـ

شكر على تعاز

جان مجدلاني ، وعموم عائلات مجدلاني واقربائهم وانسبائهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم المرحوم :

ابراهيم فضل الله مجدلاني

سواء كان ذلك بالاشتراك شخصيا بالجنازة أو بتقديم الاكاليل وارسال برقيات ورسائل التعزية .

ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل واحد منهم سائلين المولى أن يعظم اجرهم وأن لا يريهم اي مصاب أو مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

الرفيق احمد عبد الحميد حاج يحيى واخوانه يتقدمون بشكرهم الخالص الى كل الذين واسوهم بفقدان والدهم الفاضل

عبد الحميد حاج يحيى

من الطيبة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز